



جامعة ابن خلدون " تيارت



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص: اتصال وعلاقات العامة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطلبة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون الفيسبوك أنموذجا

إشراف الأستاذ:

إعداد الطلبة :

✓ سليمان تيش تيش محمد لمين

✓ رايس لحسن شفيق

✓ مطرق ميلود أسامة

الموسم الجامعي 1441-1442هـ / 2019-2020م

كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع

ومن دعاء لا يسمع» .

تتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة العلوم الإنسانية ونخص بالذكر الأستاذ

المشرف "سليمان تيش تيش محمد أمين"

شكرا على طيبة خاطر ك وسعة قلبك وطول صبرك .

كما نشكر زميلتي حويدان داودية التي ساعدتنا في كتابة

مذكرتنا حفظها الله

شكرا لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

المتواضع .

لكم وحدثكم عبارات الاحترام والتقدير وخالص آيات العرفان



والامتنان.

أحمد

إلى من قال فيهما الرحمان: "وقل ربني ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى أمي الغالية

إلى أبي الغالي

بكل ما تحمله أسماءكم من معاني سامية أهديكما ثمرة هذا العمل

كما أهدي هذا العمل إلى إخوتي جيلالي إسلام خالد .

إلى أفراد أسرتي وسندي في الدنيا إلى كل الأصدقاء ومرفقاء الدراسة من دون استثناء

إلى من أنار لي الطريق في سبيل التحصيل ولوقدر بسيط من المعرفة .



الحسن

أهدى

أهدي ثمرة جهدي

إلى من علمني معنى الحياة ...

إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها ...

إلى التي توصلت بفضل دعائها إلى النجاح ...

أمي الغالية أمد الله في عمرها ...

إلى من يعمل ومرأسي بفضلته .. أبى الغالى "حفظه الله وأطال في عمره

إلى إخواني وإخوانتي حفظهم الله

إلى اصدقائي جميعا حفظكم الله"



سيلوا



	شكر و عرفان
	إهداء 
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
	فهرس المحتويات
أ	مقدمة:
	 الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
06	أولاً: أهمية الدراسة:
06	ثانياً: أهداف الدراسة:
07	ثالثاً: الإشكالية:
10	رابعاً: فرضيات الدراسة:
10	خامساً: مفاهيم الدراسة:
23	سادساً: الدراسات السابقة:
42	سابعاً: المقاربات النظرية للدراسة:
55	(2) - إجراءات المنهجية للدراسة:
55	أولاً: مجالات الدراسة:
56	ثانياً منهج وأدوات البحث
61	ثالثاً: العينة الدراسة:
63	خلاصة:

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
65	تمهيد:
66	أولاً: عموميات حول مواقع التواصل الاجتماعي
66	1.1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:
68	2.1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:
70	3.1- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:
72	4.1- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:
76	5.1- أهم مواقع التواصل الاجتماعي:
80	6.1- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:
82	7.1- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:
83	8-1- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:
85	ثانياً: الفاسبوك:
85	2. ماهية موقع الفايسبوك:
85	1.2- نشأة الفيسبوك:
88	2.2- مفهوم موقع الفايسبوك:
90	3.2- مميزات موقع الفايسبوك
93	4.2- تطبيقات الفايسبوك:
97	5.2- مزايا وعيوب الفيسبوك:
101	6.2- الانتقادات الموجهة للفيسبوك:
102	ثالثاً. التحصيل الدراسي:
103	3. ماهية التحصيل الدراسي

103	1.3- تعريف التحصيل الدراسي:
104	2.3- أهمية التحصيل الدراسي:
107	3.3- شروط التحصيل الدراسي:
110	4.3- أنواع التحصيل الدراسي:
111	5.3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:
116	6.3- قياس التحصيل الدراسي:
124	7.3- التطور التاريخي لقياس التحصيل الدراسي:
125	8.3- مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي:
128	9.3- التحصيل الدراسي في ظل تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة:
130	10.3- عوامل تأثير تكنولوجيا الإعلام على التحصيل الدراسي:
131	11.3- أثر استخدام الفيسبوك للتعلم على التحصيل الدراسي:
136	خلاصة
138	خاتمة
141	قائمة المراجع
153	الملاحق

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون بتيارت. وانطلقنا من التساؤل الرئيسي: كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على

التحصيل الدراسي عند طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون؟

فمن خلال دراستنا هذه سنحاول التعرف على تأثير الفيسبوك للترفيه والتواصل والتعلم على التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلبة، ومحاولة تبيان مدى اسهامات الموقع في الأنشطة التعليمية مما يساعد في عملية التحصيل، ومن أجل تحقيق ذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون، ومن ثم اختيارها بطريقة قصدية، كما استندت دراستنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات التي تخدم الدراسة، وفي الأخير سلطنا الضوء على التحصيل الدراسي في ظل التطور التكنولوجي.

Résumé d'études :

Cette étude a pour but de connaître l'effet de l'utilisation des réseaux sociaux sur la réussite scolaire des étudiants de la faculté des sciences humaines et sociales de l'Université Ibn Khaldoun à Tiaret.

Et comme départ nous nous sommes posé la question principale suivante : Comment l'utilisation de Facebook affecte-t-elle la réussite scolaire des étudiants de la faculté des sciences humaines et sociales de l'Université Ibn Khaldoun? A partir de notre étude, nous allons essayer d'identifier l'impact de Facebook sur le divertissement, la communication ,l'apprentissage et sur la réussite scolaire de ces étudiants, puis nous essayerons de montrer l'étendue des contributions du site Web aux activités éducatives, ce qui contribue au processus de réussite, et Pour y parvenir, nous nous sommes basés dans cette étude sur l'approche descriptive, et l'échantillon d'étude était composé d'étudiants en sciences humaines et sociales de l'Université Ibn Khaldoun, , en les sélectionnant de manière intentionnelle, et notre étude était basée sur le questionnaire comme un outil de collecte de données au service de l'étude, et au final nous montrerons la relation étroite qui existe entre la réussite scolaire et le développement technologique.

مقدمة

يعيش مجتمع المعاصر اليوم تحولات هائلة في مجال الإعلام والاتصال، أدت في السنوات الأخيرة إلى تغييرات كبيرة في أساليب الإنتاج وتوزيع وتلقي المعلومات، فقد ظهرت تقنيات وأساليب اتصالية حديثة وانتشرت عن طريقها خصائص ووظائف اتصالية جديدة، من أبرزها تطور وسائل نقل وتحليل وحفظ واسترجاع المعرفة، وقد أدى توسع شبكة المعلومات العالمية إلى ظهور ما يعرف بالاقتصاد الكوني للمعلومات، ولعل أبرز ما نتج عن هذا التطور والتقدم التأثير بالثقافات المختلفة وسرعة في انتقال المعلومات والتوسع في استخدام تقنياتها فالثورة العلمية والمعلوماتية والتكنولوجية وثورة الاتصالات هي العجلة المحركة للعولمة وبكل ما تحمله من تقنيات وأساليب معاصرة.

كما ساهمت التطورات المتلاحقة لشبكة الانترنت في إيجاد شكل جديد لعملية نقل وتبادل المعلومات، الأمر الذي جعل منها وسيلة اتصال على درجة كبيرة من الأهمية وانتشارها بشكل كبير بين فئات الجمهور، وهذا راجع إلى أسباب متعددة ومتنوعة مما جعلها تكتسب سمات مختلفة عن غيرها من الوسائل من خلال تقديمها لخدمات كثيرة لمستخدميها، سواء باعتبارها وسيلة اتصال أو باعتبارها مصدر للحصول على البيانات في مختلف المجالات "العلمية والصحفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية" إلى غير ذلك مما يثير اهتمام الأفراد.

ومع ظهور الجيل الثاني للانترنت ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي وبكثرة استخدامها وزيادة شعبيتها اعتبرت من أهم وسائل التواصل الحديثة التي أحدثت ثورة في مجال الاتصالات بين الأفراد، الأمر الذي أدى بظهور مجتمعات جديدة افتراضية جذبت الأفراد إليها وأقبلوا عليها من كل الشرائح الاجتماعية والعمرية لتصبح ظاهرة عالمية فرضت نفسها بصورة فعالة، وتعتمد هذه الشبكات بالدرجة الأولى على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتواها، كما توفر هذه الشبكات طرقا جديدة ومتنوعة للمستخدمين للتفاعل من خلال المحادثة أو المراسلة أو عن طريق البريد الإلكتروني، بحيث تسهل عملية تحميل المحتويات من صور وفيديوهات ورسائل في أشكال متعددة هذه الصلات الموجودة بين الأفراد تشكل لب وظيفية المواقع التواصل الاجتماعي ومن أبرز تلك المواقع تويتر، فيسبوك، يوتيوب وغيرها.

يأتي الفيسبوك في مقدمة هذه المواقع وذلك لما يتوفر عليه من مميزات ومساهمته في تكوين علاقات متجاوزة للحدود المكانية والزمنية، والتفاعل والتواصل مع الأفراد ضمن عالم افتراضي، ولكن موقع الفيسبوك لم يتوقف عند ذلك الحد بل أصبح أداة يمكن استغلالها أيضا في الجانب الدراسي، من خلال الصفحات والمجموعات العلمية الموجودة عبر الموقع التي تساهم في تحصيلهم الدراسي، كما يوفر موقع الفيسبوك في العملية التعليمية خاصية الحصول على المعلومات،

وتنظيمها أو مراجعتها من جهة الراحة وسهولة الوصول إليها من جهة أخرى، بالإضافة إلى قدرة لانهاية من الملفات التي يمكن تحميلها تمكن الطالب أن يتعلم حسب قدرته الفردية وحسب مستواه التعليمي وظروفه الخاصة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء عما إذا كان استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وللتعمق أكثر في الموضوع فقد تم تقسيم الدراسة إلى إطار منهجي وإطار نظري نلخص محتواها في الآتي:

الإطار المنهجي:

تناولنا فيه أهمية الدراسة وأهداف الدراسة وتحديد الإشكالية، ومن ثم طرح التساؤلات والفرضيات وتحديد المفاهيم، واندراج بعدها عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة وتضمن أيضا الخلفية النظرية والمتمثلة في نظرية الاستخدامات والاشباع، كما قمنا في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث مجالات الدراسة المنهج وأداة جمع البيانات واختيار عينة العينة.

الإطار النظري:

المبحث الأول كان خاص بمواقع التواصل الاجتماعي، عرضنا فيه ماهية مواقع التواصل الاجتماعي من تعريفها، ونشأتها، أنواعها، خصائصها، أشكالها، إضافة إلى مجالات استخدامها، إيجابياتها، وسلبياتها كما قمنا بتخصيص مطلب خاص بالفيسبوك من حيث نشأته، تعريفه، مميزاته، إيجابياته وعيوبه، والانتقادات

الموجهة له، أما في المبحث الثاني والذي جاء تحت عنوان التحصيل الدراسي في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وكان فهواه التعريف بالتحصيل الدراسي، أهميته، شروطه، أنواعه، العوامل المؤثرة فيه، قياسه، والتطور التاريخي لقياسه، كما خصصنا مطلب حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، والتحصيل الدراسي في ظل التكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة، وأخيرا أثر استخدام الفيسبوك للتعلم على التحصيل الدراسي.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

- أولا: أهمية. 
- ثانيا: أهداف الدراسة. 
- ثالثا: الإشكالية. 
- رابعا: الفرضيات. 
- خامسا: مفاهيم الدراسة. 
- سادسا: الدراسات السابقة. 
- سابعا: المقاربات النظرية للدراسة. 
- إجراءات المنهجية للدراسة: 
- أولا: مجالات الدراسة: 
- ثانيا منهج وأدوات البحث 
- ثالثا: العينة الدراسة: 

خلاصة

أولاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، بحيث أننا من خلال هذه الدراسة نحاول إبراز أثر استخدامات الطلاب الجامعيين، وبالتحديد طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون -تيارت- لمواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة موقع "الفيسبوك" على تحصيلهم الدراسي سواءاً بالسلب أو بالإيجاب، وكذا كشف الدوافع والإشباعات المحققة لموقع "فيسبوك" من طرف هؤلاء الطلبة.

كما يكتسي هذا الموضوع أهمية كبيرة ضمن مجال البحث العلمي في ميدان علوم الاعلام والاتصال مما قد يساعد الباحثين مستقبلاً في إجراء دراسات مشابهة.

ثانياً: أهداف الدراسة:

لكل دراسة أو بحث مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها، وفي هذه الدراسة نسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف والمتمثلة في:

- محاولة تقصي الأثر الذي يتركه استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" على تحصيلهم الدراسي.

- الوقوف على أثر استخدام "الفيسبوك" للتواصل على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين.

- التعرف على الأسباب التي تدفع الطلبة الجامعيين إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والإشباع التي يسعون إلى تحقيقها.

- الكشف عن مدى تفاعل الطلبة مع ما ينشر من مضامين تعليمية عبر موقع الفيسبوك.

ثالثاً: الإشكالية:

شهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات في العديد من المجالات خاصة مجال الاتصال وتقنية المعلومات، والتي بدورها قد يكون لها تأثير على الأفراد بحيث أصبحت تلك التغيرات عنصراً مهماً في بناء منظومة الإنسان الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وما نتج عن ذلك من التحولات والتطورات المعرفية والعلمية التي شهدها هذا العصر، حيث أتاحت فرصاً جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل آرائهم وأفكارهم من خلال التواصل الإنساني الحضاري، الذي تغيرت أبعاده وأشكاله ومضامينه بسبب الاعتماد المتزايد على الانترنت، هذه التقنية التي أضحت واسعة الانتشار ووسيلة للاتصال والإعلام وقوة مؤثرة تربط العالم ببعضه البعض.

بالإضافة إلى ذلك تعتبر الانترنت من أهم التكنولوجيات التي أضحت توفر نوعاً من التدفق الحر والمستمر لزخم الهائل من المعلومات، كما أنها تفسح مجالاً واسعاً أمام الباحث للوصول إلى مختلف المواد العلمية والبيانات والمعطيات من

مصادر وقنوات مختلفة ومتنوعة، وبلغات متعددة جعلت المجتمع عرضة لتأثر بوسائلها وأدواتها المتنوعة كالمواقع والخدمات الاجتماعية أو ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعية.

ويعتبر الفيسبوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي فهو وسيلة هامة للاتصال بين الأفراد عبر شتى بقاع العالم، إذ نلاحظ إقبالاً متزايداً على استخدامه في جميع أنحاء المعمورة ومن شتى الفئات العمرية، والتي يعد الطالب الجامعي في مقدمتها إذ يتم من خلاله تبادل الخبرات وجهات النظر حول العديد من القضايا وفقاً لاهتمامات الطالب ومجال اختصاصه كما أنه أصبح يعتمد على الموقع من أجل الإطلاع على مختلف المستجدات العلمية والمعرفية، عن طريق إتاحتها للعديد من المصادر والمراجع مختلفة الأشكال من معاجم، مخطوطات، قواميس، كتب، دراسات، أبحاث، مواد مكتوبة سمعية وبصرية.....إلخ.

ومن خلال إمكانية الولوج إلى قواعد البيانات وبنوك المعطيات والحصول على مختلف المواد العلمية المختلفة حسب رغبات واهتمامات الطلبة، فالطالب الجامعي باعتباره كباحث علمي مطالب بالتقصي والبحث عن المعلومة عبر مختلف مراحل تعليمه الجامعي، وفي أي فضاء كان سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، وذلك من أجل تحصيل أكبر قدر ممكن من العلم والمعرفة وخاصة في ظل التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية، والتي فرضت عليه طرق وأنظمة

الفصل الأول:..... الإطار المنهجي للدراسة

تحصيلية جديدة ومعاصرة، تكون مكملة للتحصيل التقليدي للطالب، واستخدام الفيسبوك يعد أحد هذه المظاهر حيث أصبح الولوج إليه بشكل يومي من طرف الطلبة الجامعيين، وإخضاع هذه التكنولوجيا القائمة على أساس اجتماعي واستخدامها في أغراض تعليمية، للاستفادة منها في التحصيل الدراسي، الأمر الذي دفعنا إلى طرح التساؤل التالي:

ما هو الدور الذي يلعبه موقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين؟

ولإثراء هذه الإشكالية طرحنا جملة من التساؤلات:

1. هل يعتمد طلبة جامعة ابن خلدون على موقع الفايسبوك في تحصيلهم الدراسي؟

2. ما هي عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين؟

3. ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفايسبوك؟

4. ما هي الإشباعات المحققة من استخدام طلبة جامعة ابن خلدون للفايسبوك في تحصيلهم الدراسي؟

رابعاً: فرضيات الدراسة:

الفروض بمثابة فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة وموضوع الدراسة والعوامل المرتبطة بها أو التي تكون مبنية في إشكالية الدراسة.

الفرضية 1:

يستخدم الطلبة الفيسبوك كوسيلة للتواصل مع زملائهم مما يؤدي في ذلك إلى تضييع وقتهم وعدم حضورهم دروسهم.

الفرضية 2:

يعتبر الطالب في الجامعة باحثاً علمياً أي أن له مسؤولية كبيرة في الاعتماد على نفسه لتحصيل معلوماته، وطرحها في مجتمعه الجامعي، لكن الفيسبوك له دخل كبير في التأثير على هذا التحصيل من خلال نقله للمعلومات وعدم بحثه عنها أو التعب للحصول عليها كما تأثر على استفادة الطالب من العلوم.

الفرضية 3:

مواقع تواصل اجتماعي تسبب بشكل كبير في تأثير على صحة الطالب جسدياً ونفسياً، هذا ما يمنعه من مزاولة دراسته وبالتالي التأثير على تحصيله الدراسي.

الفرضية 04:

أحيانا ما يكون للفيسبوك إيجابيات مثلما له سلبيات وكلاهما لهما تأثير على الطالب سواء بالسلب أو الإيجاب.

الفرضية 5:

وسائل التواصل الاجتماعي متعددة وكثيرة لا ننكر مدى الخسائر التي تحدث من خلال الوقت الذي تستهلكه هذه الوسائل وإدمان الطلبة عليها بشكل مخيف أكبر خسارة تحدث في مجتمعنا.

خامسا: مفاهيم الدراسة:

5-1- الأثر:

أ. لغة: أثر الحديث عن القوم بأثره أثرا أنبأهم بما سبقوا فيه من الأثر والحديث حدث به عنهم في آثارهم¹.

أثر الخبر (فلان من حملة الآثار) وبما بقى من رسم الشيء والأجل يسمى به لأنه يتبع العمر وأصله اثر مشية في الأرض أثر ما يؤثره الرجل في الأرض ويقال جئت على أثر فلان كأنك جئت تطأ أثره وكذلك الأثر جمع الآثار وأثور وخرج فلان في أثره وإثره أي عقبه وخرج على الأثر أي في الحال ومن أمثالهم²

¹ - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، ص 201.

² - مأمون الحمودي وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط1، دار الشرق، لبنان، 2000، ص 35.

تطلب أثرا بعد عين يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع أثره أثر فيه تأثيرا ترك فيه أثرا¹.

ب. اصطلاحا:

تعرف موسوعة علوم الإعلام والاتصال الأثر بأنه نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما الأثر هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على السواء وقد يكون الأثر نفسي أو اجتماعي ويتحقق اثر وسائل الإعلام² من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية كما أن كلمة أثر في عمل وسائل الإعلام، ترجع إلى أية نتائج يمكن أن تنجح عن عمل وسائل الاتصال الجماهيري سواء تلك النتائج المقصودة أو غير المقصودة.

ويعرف الباحث السعيد بومعيزة أن الأثر هو العلاقة التفاعلية بين أفراد جمهور وسائل الإعلام بمحاولة تكيف وسائلها مع خصائص الجمهور الذي تتوجه إليه لكي يتعرضوا لمحتوياتها لأسباب، مختلفة باختلاف سياقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وفقا للقيمة التي تحملها هذه المحتويات³.

¹ - الشيخ عبد الله البستاني، معجم وسيط اللغة العربية، الطبعة الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، 1990، ص 03.
² - حسن عماد مكايي ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، دار المصرية اللبنانية، مصر، 2001، ص 52.

³ - السعيد بومعيزة، أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى شباب، رسالة دكتوراه، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص 29.

ج. التعريف الإجرائي:

ونقصد بالأثر في دراستنا المواقف والسلوكيات الناتجة عن استخدام الطالب

لموقع الفيسبوك.

5-2- الاستخدام:

أ. لغة:

استخدام: استخداما اتخذته خادما - طلب منه أن يخدمه- طلب منه خادما¹.

جاء في المعجم الوسيط أصل كلمة خدم أخدمه، خدمة، أي جعل له خادما،

استخدمه اتخذته خادما وسأله أن يخدمه².

ب. اصطلاحا:

إن مفهوم الاستخدام يؤدي إلى معنى ما يفعل الناس حقيقة بالأدوات أو

الأشياء التقنية؟

وعليه باستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات

الثقافية والاقتصادية للأفراد، فالعوامل التكنولوجية والاقتصادية هي مصدر

الاستخدام.

والاستخدام حسب "برولكس" يشير إلى معنى ماذا يفعل الناس حقيقة

بالأدوات أو الأشياء التقنية؟

¹ - جبران مسعود الرائد، معجم ألفبائي في اللغة الإعلام، ط3، دار العلم للملايين، لبنان، 2007، ص 152.

² - إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط في اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص 221.

وإن مفهوم الاستخدام يحيل بدوره إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيا

ويبحث عن حقيقة علاقة الأفراد بالأشياء التقنية ومحتوياتها¹.

ج. إجرائيا:

ونقصد بالاستخدام في دراستنا هذه عملية التصفح التي يقوم بها الطالب

الجامعي في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعادات وأنماط هذا الاستخدام.

5-3- مواقع التواصل الاجتماعي:

أ. اصطلاحا:

هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب

تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك

أو شبه انتماء " بلد، شركة، جامعة، مدرسة " يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل

أو الإطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلومات عنهم التي يتيحونها

للعرض².

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "منظومة من الشبكات

الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه عن

¹ - قيوم فلة، أثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الاعلام التقليدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر بن يوسف بن بخدة، الجزائر، 2009، ص 12.

² - محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة الماجستير في الاعلام الاكاديمية العربية، 2012، ص 76.

طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها¹

وجاءت في تعريف آخر بأنها: مواقع الكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الإطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة².

ب. إجرائيا:

هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت تسمح للمشارك بإنشاء حساب شخصي أو صفحة أو مجموعة أو ملف خاص به، يساعده على تواصل مع الأصدقاء وتكوين علاقات مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

مفهوم التحصيل الدراسي:

أ. لغة: جاء في لسان العرب: حصل: الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون في الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل.

¹ - نبيل الصادق، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دون طبعة دار الثقافة، القاهرة، 1983، ص 367.
² - خالد نصره، دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز القيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة باتنة1، 2018، ص 19.

تحصل الشيء: تجمع وثبت، حصل حصولاً ومحصولاً على الشيء أحرزه
وملكه¹.

والتحصيل تمييز ما يحصل، وقال الراغب: التحصيل إخراج اللب من القشور
كإخراج الذهب من حجر المعدن والبر من التبن قال الله تعالى ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي
الصُّدُورِ ﴾² أي أظهر ما فيها وجمع كإظهار اللب من القشر وجمعه أو كإظهار
الحاصل من الحساب.

حصل الشيء تحصيلاً وحاصل الشيء ومحصوله بقية وتحصيل الكلام رده
إلى محصوله³.

ب. اصطلاحاً:

يعرف التحصيل الدراسي بأنه منظومة من المعارف والمهارات والاتجاهات
التي يكتسبها الطالب، من خلال تعلمه للمواد الدراسية المختلفة على مدار السنة
ويعبر عنه بالمعدل النهائي لجميع المواد الدراسية التي يحصل عليه الطالب في
نهاية الفصل الدراسي⁴.

¹ - جبران مسعود الرائد، المرجع السابق، ص 228.

² - سورة العاديات، الآية: 10.

³ - علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر
والتوزيع، بيروت، لبنان، ص 90.

⁴ - وليد بن محمد العوض، دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب، جامعة نايف العربية للعلوم
الأمنية، رسالة مقدمة لحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية، 2005، ص 08.

أكد هذا التعريف بأن التحصيل الدراسي هو تلك النتائج التي يتحصل عليها الطالب، من الاختبارات والامتحانات التي يجتازها في كل نهاية الفصل الدراسي لاختبار مكتسباته العلمية والفكرية التي درسها طيلة الفترة التعليمية. عرفه فاخر عاقل في معجم علم النفس " التحصيل الدراسي هو الحصول على المعارف والمهارات"¹.

يشير هذا المفهوم على أن التحصيل الدراسي مقدار اكتساب مجموعة من المعلومات بغية تكوين المعرفة بطريقة علمية منظمة.

يعرف فؤاد أب وخطيب 1973 بأن مفهوم التحصيل الدراسي يتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير وتغيير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل هذا النواتج المرغوبة وغير المرغوبة فيها².

يوضح فؤاد من خلال هذا التعريف بأن التحصيل الدراسي هو مجموعة من المعارف والمهارات وطرق التفكير التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه لمواد الدراسية المختلفة، ويساهم ذلك في تعديل أساليبه واتجاهاته.

¹ - محمد قرادي، دور اللعب التعليمي في تنمية الذكاء ومستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال المتدربين، ط1، بن سالم الإغواء، 2011، ص 102.

² - لمعان مصطفى الجلاني، التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2011، ص 23.

يعرف بأنه: جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية المعطاة أو مقررة عليه¹.
إن هذا التعريف يربط التحصيل الدراسي بمفهوم التعليم الدراسي، حيث أنه يشير إلى اكتساب المهارات والمعلومات من خلال الدروس والتوجيهات التعليمية وكذلك طرق التفكير.

تعريف أديب خالدي 2003: نشاط عقلي معرفي للتلميذ يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة.
في هذا التعريف أكد أديب خالدي أن التحصيل الدراسي هو نشاط عقلي يمارسه التلميذ بهدف تحقيق مستوى معيناً من الدرجات الدالة على ذلك النشاط.

ج. إجرائياً:

هو مجموعة من المهارات والمعارف التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه للمواد الدراسية المختلفة على مدار مساره الدراسي.

¹ - فاروق عبدو، أحمد عبد الفتاح، معجم المصطلحات التربوية لفظاً واصطلاحاً، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص

5-5- الطالب الجامعي:

أ. اصطلاحاً:

هو الشخص الذي يسمح له مستواه التعليمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقها العام والتقني إلى الجامعة، وفقاً لتخصص معين يخول له الحصول على شهادة، كما يعرف على أنه ليس الشخص الذي يسعى فقط للحصول على الشهادة العلمية، وإنما هو الذي يمتلك العقلية الواعية المدركة لواقعه المتفتح على العالم الآخر، المطلع على تجاربه واختراعاته، المتمتع بالقدرة العلمية التي تساعد على مواكبة التطور العلمي والتقني والأدبي والثقافي¹.

كما يعرف على أنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من الثانوية إلى الجامعة، تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدداً النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية².

ب. إجرائياً:

¹ - عذراء عيواج، العلاقات العامة في المؤسسة الجامعية بين النظرية والتطبيق Alpha Doc، دار النشر، 2018، ص-ص 105 - 106.

² - شعباني مالك، دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التتمية، قسنطينة، 2005، ص 41.

هو الشخص الذي يتابع دروسه في الجامعة، والتي التحق بها بعد حصوله على البكالوريا، والطالب الجامعي يمتاز بنوع من النشاط والعقلية الواعية والمؤهلة للحصول على مجموعة المعارف العلمية خلال مساره الدراسي والتي تؤهله في الأخير الحصول على شهادة علمية.

5-6- تعريف الفيسبوك:

أ. اصطلاحا:

هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء، ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو، والتعليق عليها وإمكانية الدردشة والمحادثة الفورية¹.

يشير هذا المفهوم على أنّ الفيسبوك موقع للتواصل يقوم على أساس تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية، لأجل تكوين صداقات من خلال المحادثة الفورية.

وهو عبارة عن شبكة اجتماعية تتيح إمكانية خلق مجموعات أصدقاء والتواصل معهم ونشر أفكارهم وآرائهم، كما تتيح تبادل المضامين الإعلامية في شكل (مقالات، فيديوهات وكذا أشرطة سمعية)، إضافة إلى خدمة تحميل

¹ - فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغوميا، جامعة الجزائر2، ع6، 2016، ص 123.

المضامين الخاصة هذا من جهة، ومن جهة أخرى يوفر الموقع إمكانية خلق صفحات بالسلع والشخصيات والمجموعات الفنية والترويج لها كنوع من الإشهار¹.

أكد هذا المفهوم أنّ الفيسبوك عبارة عن شبكة اجتماعية تسهل عملية نشر الآراء والأفكار في شكل مضامين إعلامية كالمقالات والفيديوهات والأشرطة السمعية.

موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة بها².

أكد هذا المفهوم على أنّ الفيسبوك موقع تواصل اجتماعي يمكن الولوج إليه مجاناً.

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، وقد عرف موقع ويب "أوبيديا" الموقع الإلكتروني الاجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول لمستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك

¹ - غالبية غضبان، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية (دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك)، جامعة باتنة1، الأستاذ المناقش صحراوي مقلاتي، 2017/2018، ص 83.

² - رييحة نبار، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج18، ع48، جامعة حمه لخضر الوادي، تخصص علم الاجتماع الاتصال، ص 483.

الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية¹ (Orgnet.com).

حسب تعريف موقع ويب أوبيديا، موقع الفيسبوك يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل الصور الشخصية والملفات والمعلومات، كل هذا يتم في عالم افتراضي.

عرف شري كنكوف كيونت kinkophgunter Sherry الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" بأنه "واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية يمثل مجتمع دولي على الانترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو، وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل عام مع والأصدقاء والعائلة وزملاء العمل والدراسة وغيرهم، ويربط الأفراد داخل المدن أو المناطق والعمل أو المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر، تبني هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين.

"الفيسبوك" يسعى لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول بانتظام لتتبع ما يفعل الأصدقاء والزملاء، وتبادل الأنشطة الخاصة بهم، والتفاعل حول المصالح

¹ - سعاد عيساني، أولويات أساتذة جامعيين، مذكرة ماجستير في علوم إعلام واتصال، جامعة عربي بن مهدي، 2014، ص 62.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المشتركة أو الهويات وإرسال الرسائل والانضمام إلى الجماعات والشبكات الأخرى¹.

حسب تعريف الباحث شري كنكوف: هو شبكة اجتماعية لاقت انتشاراً واسعاً في الآونة الأخيرة بين الأشخاص من مختلف دول العالم، وذلك لأنه سهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع بمختلف أطيافه وثقافته المتعددة عبر تبادل الرسائل والصور وغيرها، وذلك عن طريق إنشاء مجموعات وصفحات حسب اهتماماتهم وأنشطتهم وهوياتهم، وحتى مصالحهم المشتركة متخطياً كل الحدود الزمانية والمكانية.

ب. إجرياً:

هو من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً وانتشاراً، وذلك بغية تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية، من خلال التواصل والتفاعل فيما بينهم عبر تبادل المعلومات والآراء والأفكار، كل هذا يتم في عالم افتراضي وبطريقة مجانية.

سادساً: الدراسات السابقة:

6-1- دراسة عربية:

الدراسة الأولى: جاءت تحت عنوان استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، من إعداد الطالب وليد بن محمد

¹ - سعاد عيساني، المرجع السابق، ص 65.

العوض، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2005.

انطلق الباحث من الإشكالية التي كانت كالتالي:

ما دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة

نايف العربية للعلوم الأمنية؟

حيث ركز الباحث في الإشكالية على ضرورة تزويد الفصول الدراسية بالشبكة

العنكبوتية لتشجيع الطلاب على البحث والدراسة للحصول على المادة العلمية بالطريقة التي تتفق وميولهم في التفكير.

واندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية تأتي كالتالي:

1. ما هي السبل التي تكمن وراء استخدام طلاب جامعة نايف العربية للعلوم

الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي؟

2. ما مدى استفادة طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الانترنت في

التحصيل الدراسي لديهم؟

3. ما المعوقات التي تحول دون استفادة طلاب جامعة نايف العربية من الانترنت

في التحصيل الدراسي.

4. ما مدى الفروق في استفادة طلاب جامعة نايف للعلوم الأمنية من الانترنت في التحصيل الدراسي وفق المتغيرات التالية "العمر، التخصص، السنة الدراسية الدرجة العلمية" التي يسعى الطالب للحصول عليها.

5. ما هي أهم المقترحات التي يقدمها طلاب جامعة نايف للاستفادة من الانترنت في التحصيل الدراسي.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي الذي يصف الظاهرة بشكل دقيق وتفصيلي بحيث تمثل مجتمع دراسته في الطلبة الجامعيين حيث بلغ عددهم 380 طالباً ونظراً لصغر مجتمع الدراسة فقد تم اختيار أسلوب المسح الشامل لجميع طلبة الماجستير والدكتوراه بكلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

أمّا فيما يخص الأدوات فاستخدم أداة الاستمارة الاستبيان وقام بتقسيمها إلى أربع محاور.

لقد تم التوصل من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

- إنَّ معظم أفراد عينة الدراسة يرون بأنَّ الاستفادة من الانترنت بصورة أكبر تتمثل في متابعة التطورات الحديثة في مجال البحوث والدراسات.
- التصفح وزيارة المواقع للبحث عن المعلومات.

الفصل الأول:.....الإطار المنهجي للدراسة

- إنَّ تطبيقات استخدام الانترنت في التحصيل الدراسي مازالت ضعيفة فهي تستخدم في البحث الأكاديمي والاتصال لتقريب المسافات.

- المعوقات التي تحول دون استفادة عينة الدراسة من الانترنت في التحصيل الدراسي تكمن في عدم المعرفة بقواعد البحث وعدم توفر وسائل التدريب الخاصة باستخدام شبكة الانترنت.

- عدم وضع قوائم مخصصة للمواقع البحثية المهمة في كل تخصص.

- عدم وجود الوعي لدى الطلاب بأهمية الانترنت في التحصيل الدراسي.

- تمثلت أهم المقترحات من وجهة نظر عينة الدراسة توفير إمكانيات أفضل لدهم تدريب الطلاب على استخدام شبكة الانترنت.

- وضع مناهج التعليم على شبكة الانترنت.

التعقيب على الدراسة:

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات المشابهة لموضوع دراستنا كونها تبحث

عن دور الانترنت في التحصيل الدراسي لدى الطلبة بينما تركز دراستنا على دور

الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين.

أوجه التشابه:

- اعتماد كلتا الدراستين على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان كأداة من أدوات جمع

البيانات.

- تشابه مجتمع البحث في كلتا الدراستين في الطلبة الجامعيين.

أوجه الاختلاف:

تناولت الدراسة دور الانترنت في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين بينما

دراستنا تطرقت إلى دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين.

الدراسة الثانية: جاءت بعنوان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة

الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان

وعلاقته ببعض المتغيرات.

دراسة على عينة طلبة الحلقة الثانية بمحافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان

رسالة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي

من إعداد عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي تحت إشراف الدكتور محمد

الشيخ حمود بجامعة نزوة كلية العلوم والآداب قسم التربية والدراسات الإنسانية سنة

2015/2014.

تمحورت مشكلة الدراسة حول: ما الأثر الذي تحدثه وسائل التواصل

الاجتماعي المختلفة في المستوى التحصيلي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم

الأساسي وتفرعت هذه المشكلة إلى عدد من الأسئلة الفرعية وهي كالتالي:

- ما الأوقات المفضلة التي تستخدم فيها وسائل التواصل الاجتماعي؟

الفصل الأول:..... الإطار المنهجي للدراسة

- ما مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة (عدد ساعات الاستخدام)؟

- ما تكرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة خلال اليوم الواحد؟

- ما أكثر المواقع ارتياداً من قبل أفراد عينة الدراسة من بين المواقع المختلفة؟

- ما الغرض من استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى

طلبة المدارس بمحافظة الشرقية شمال تعزة لمتغير الصف الدراسي؟

ولم يقم الباحث في هذه الدراسة بصياغة الفرضيات بل اكتفى بطرح الأسئلة

الفرعية تم ذكرها سابقاً.

وتمثلت أهداف هذه الدراسة إلى ما يلي؟

- معرفة الأوقات المفضلة التي يستخدم فيها الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي

وفهم عدد استخدام تلك الوسائل لدى أفراد العينة.

- التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر ارتياداً والغرض من استخدام

الطلبة لتلك المواقع.

- فهم العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

- استنتاج الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي حسب متغير الصف الدراسي.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي واستند على استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات بالإضافة إلى الملاحظة، أما العينة فتمثلت في طلبة جامعة نزوة في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان.

وتحدد نتائج هذه الدراسة بالعينة التي تم اختيارها من طلبة الصفين السابع والعاشر أساسي من بعض مدارس ولاية مضبيي بمحافظة الشرقية شمال، كما تقتصر الدراسي التالية على الحدود التالية الحدود البشرية عينة من بعض مدارس ولاية المضبيي بمحافظة الشرقية شمال أما الحدود المكانية تمثلت في بعض مدارس ولاية المضبيي بمحافظة الشرقية شمال وفي الأخير الحدود الزمانية، وهي الفصل الدراسي الثاني 2015/2014.

واستخلصت نتائج الدراسة ما يلي: أن أعلى نسبة لأوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بلغت 47.7% خلال فترة المساء. وتمثلت أعلى نسبة لعدد ساعات الاستخدام هو من ساعة إلى ساعتين حيث بلغت 60.7%.

كما توصل الباحث إلى أن أعلى نسبة لتكرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى ثلاث مرات فأكثر خلال اليوم الواحد.

3. دراسة الثالثة: جاءت بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية جامعة أم القرى نموذجاً رسالة دكتوراه من إعداد أسامة غازي المدني بجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، قسم الإعلام كلية الاجتماعية سنة 2015.

انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية القائلة ما طبيعة الدور الذي يمكن أن تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أهم أسباب استخدام الباحثين لشبكات التواصل الاجتماعي؟
2. ما أهم الموضوعات التي يحرص الباحثون على متابعتها في شبكات التواصل الاجتماعي؟
3. ما أكثر القضايا أهمية بالنسبة للباحثين في المتابعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
4. ما موقف الباحثين حول العبارات التي تقيس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام؟

5. ما أهم سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الباحثين؟
- وتتدرج تحت هذه التساؤلات مجموعة من الفرضيات جاءت كالتالي:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلاب تبعاً لاختلاف مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

الفرضية الثانية: توجد فروق إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة المعلومات تبعاً لاختلاف خبرة المبحوثين باستخدام الشبكة.

وتكمن أهداف الدراسة في الآتي:

- معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية.
- التعرف على أسباب ارتياد طلبة الجامعات السعودية شبكات التواصل الاجتماعي.
- توضيح سلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية.
- التعرف على مدى الاستفادة التي يحققها طلبة الجامعات السعودية من مواقع التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية.

ولقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي من خلال جمع المعلومات والبيانات واعتماده أيضاً على استمارة الاستبيان كأداة من أدوات البحث وجمع المعلومات والبيانات وحدد الباحث مجتمع الدراسة في طلبة جامعة أم القرى أما عن عينة الدراسة فقد أخذت بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، وتمثلت عينة الدراسة في 200 مفردة من طلبة جامعة أم القرى من الكليات العملية والنظرية، كليات العلوم الاجتماعية والعلوم التطبيقية.

أما النتائج الرئيسية التي خلصت إليها الدراسة فتمثلت في:

1. جاءت أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثين على شبكة المعلومات بشكل رئيسي في الترتيب الأول فيسبوك بنسبة بلغت 69.77%.
2. جاءت أهم أسباب استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في الترتيب الأول التعرف على آراء الآخرين بنسبة بلغت 66.87%.
3. جاءت نسبة من يعتقدون أنّ المناقشات على شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة واحدة في تشكيل الرأي العام 27.74%.
4. جاءت نسبة من تغير موقفهم حول بعض القضايا من جراء مناقشتهم على شبكة التواصل الاجتماعي 50%.
5. جاءت نسبة من لديهم مستوى مرتفع من تشكيل الرأي العام نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي 41.87%.

6-2- الدراسة المحلية:

الدراسة الأولى: بعنوان أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة لعينة مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر من إعداد الطالبة مريم ناريمان نومار مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة جامعة الحاج لخضر باتنة 2012.

انطلقت هذه من الإشكالية القائلة: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية

على العلاقات الاجتماعية؟

وجاءت التساؤلات الفرعية كالتالي:

1. ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الجزائريين؟

2. ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك؟

أما فرضيات الدراسة تتمثل في:

الفرضية الأولى: تختلف طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فإيسبوك

لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغير الجنس والسن.

الفرضية الثانية: يلجأ مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر إليه بسبب فراغ

اجتماعي وعاطفي.

الفرضية الثالثة: استخدام الفايسبوك يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

ولقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بالإضافة إلى ذلك استعانت الباحثة باستمارة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات والتي وزعت على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

حيث قسمت الباحثة الاستمارة إلى 3 محاور:

المحور الأول: بعنوان عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك لدى الجزائريين.

المحور الثاني: الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفايسبوك.

المحور الثالث: أثر استخدام الفايسبوك في العلاقات الاجتماعية.

وقد وصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفايسبوك من ثلاث سنوات ويقضون

أكثر من ثلاث ساعات في استخدامه.

- يدخل أغلب أفراد العينة الفايسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء.

- يتصدر قائمة الاشباكات التي يحققها موقع الفايسبوك لأفراد العينة ربط علاقات

صداقة.

- يسمح الاتصال عن طريق الفايسبوك باختزال الوقت من خلال التحدث أكثر من الاتصال الشخصي.

التعقيب على الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات المشابهة التي يمكن الاستعانة بها في دراستنا.

أوجه التشابه:

- تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث منهج المسح الوصفي والعينة القصدية.

- أن كلاهما درستا موقع الفايسبوك.

- اعتماد الدراستين على أداة جمع البيانات والتي تتمثل في استمارة الاستبيان.

- لقد ساعدتنا الدراسة فيما يتعلق بتطبيق نظرية الاستخدامات والاشباع.

أوجه الاختلاف:

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا في المتغير الثاني والمتعلق بالعلاقات

الاجتماعية على عكس دراستنا.

2. الدراسة الثانية: بعنوان الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي دراسة

في استخدامات والاشباع عبر الفايسبوك، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير

في علوم الإعلام والاتصال تخصص إعلام واتصال، من إعداد الطالبة حمادية

سارة وتحت إشراف الدكتور العيفة جمال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم

العلوم الإنسانية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي سنة 2015/2014.

انطلقت الباحثة في هذه الدراسة من خلال الإشكالية القائلة ما هي

استخدامات الطفل الجزائري للفايسبوك والاشباعات المحقق من ذلك؟

ولتحليل التساؤل الرئيسي انطلقت الدراسة من مجموعة تساؤلات فرعية

تمحورت حول الاستخدامات والاشباعات كالتالي:

- هل يؤثر استخدام الطفل للفايسبوك على تواصله مع المجتمع؟

- ما هي دوافع وحاجات استخدام الطفل الجزائري للفايسبوك؟

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطفل الجزائري للفايسبوك؟

وتتدرج من هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

- تتعدد عادات وأنماط استخدام الطفل الجزائري.

- يحقق استخدام الفاييسبوك اشباعات متباينة لدى الطفل.

- يلعب الأولياء دوراً هاماً تجاه استخدام أطفالهم للفايسبوك.

- يؤثر استخدام الطفل للفايسبوك سلباً وإيجاباً على تواصله مع المجتمع.

وتكمن أهداف دراسة استخدام الطفل الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي

في كونها تتناول أحد أحدث المواضيع في مجال الاتصال وهي شبكات التواصل

الاجتماعي.

وتبرز الأهمية البالغة التي أصبحت تحتلها في حياة الأفراد، كما تسلط

الضوء على استخدام فئة الأطفال للشبكات التواصل الاجتماعي، بهدف التوصل

الفصل الأول:..... الإطار المنهجي للدراسة

لمعرفة الاشباعات التي يودون تحقيقها، وبالتالي فهي تساعد على معرفة احتياجات هذه الفئة ومراعاتها مستقبلاً عند التوجه لها من خلال الخطاب الاتصالي عبر شبكات التواصل، كما تسعى لتحديد الدوافع الكامنة وراء اختيار الطفل لشبكات التواصل الاجتماعي ونوع الاشباعات المحققة من استخدامهم لها.

إذ اهتم الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي من خلال محاولته إلى وصف مظاهر استخدام الطفل الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي، والاشباعات المحققة من خلال هذا الاستخدام، وبالتالي هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي، وبما أن الدراسة تقتصر المستخدمين لشبكة الفايسبوك في الجزائر دون غيرهم فقد تم اختيار العينة القصدية، كما تكمن أدوات البحث المستعملة من قبل الطالب في اعتماده على أداة الملاحظة والاستبيان بنوعيتها:

استبيان المقابلة والاستبيان الإلكتروني، وقسم الاستمارة إلى ثلاث محاور، المحور الأول عادات وأنماط استخدام الطفل للفيسبوك وتضمن عشر أسئلة، المحور الثاني دوافع وحاجات الطفل في استخدامه للفيسبوك، المحور الثالث تواصل الطفل المستخدم للفيسبوك مع المجتمع، كما قام الباحث أيضاً باستخدام استمارة موجهة للأولياء وهذا لمعرفة دور الأولياء في استخدام الطفل للفيسبوك.

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نستخلصها في النقاط التالية:

- يستخدم نصف أطفال العينة شبكة الفايسبوك انطلاقاً من المنزل.
- يستخدم غالبية أطفال العينة الفايسبوك من خلال جهاز كمبيوتر ثابت.
- يستخدم الطفل الفايسبوك لدوافع مختلفة، في مقدمتها التواصل مع الآخرين.
- يطلع الطفل على مواضيع مختلفة من خلال الفايسبوك، حيث تحضى المواضيع الترفيهية النسبة الأعلى المقدرة ب 24.43%، تليها المواضيع الثقافية والراضية والاجتماعية بنسبة متقاربة.

- أغلب الأطفال العينة غير موافقين على كونهم يستخدمون الفايسبوك بدل حل الواجبات المدرسية.

الدراسة الثالثة: جاءت بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية "دراسة على عينة مستخدمي الفايسبوك بجامعة باتنة نموذجاً رسالة دكتوراه، من إعداد عالية غضبان وتحت إشراف الدكتور صحراوي مقلاتي بجامعة الحاج لخضر -باتنة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات 2018.

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بعض عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العولمة الإعلامية؟

حيث تفرعت منها مجموعة من التساؤلات التالية:

- ما هي عادات وأنماط مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟
- ما هي دوافع تعرض أفراد العينة لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟
- ما هي الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام الفيسبوك على الهوية الثقافية؟
- ما هي الآثار السلبية الناجمة عن استخدام الفيسبوك على الهوية الثقافية؟

وتتدرج تحت هذه التساؤلات الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: يستخدم جمهور الطلبة الفيسبوك بشكل دائم ومستمر باعتبار أن الطلبة جمهور نشط وفعال.

الفرضية الثانية: يستخدم جمهور الطلبة الفيسبوك للبحث عن المعلومات أو الحصول على آخر الأخبار.

الفرضية الثالثة: يؤثر استخدام الفيسبوك بالإيجاب على بعض مقومات الهوية الثقافية كاللغة العربية والدين الإسلامي والعادات والتقاليد لدى الطلبة.

الفرضية الرابعة: يؤثر استخدام الفيسبوك بالسلب على بعض مقومات الهوية الثقافية كالشعور بالانتماء لدى الطلبة.

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى الوصول إلى مجموعة من الأهداف

بشتى الوسائل والطرق ويمكن إيجاز تلك الأهداف في النقاط التالية:

1. معرفة عادات وأنماط استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من طرف الطلبة الجزائريين.

2. معرفة دوافع تعرض الطلبة الجامعيين الجزائريين بموقع الفيسبوك.

3. معرفة أهم الخدمات التي توفرها شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك لمستخدميها من الطلبة الجامعيين الجزائريين.

4. معرفة الآثار الناجمة عن استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك في الهوية الثقافية في ظل موجة الغز والثقافي الغربي.

ولقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، بالإضافة إلى ذلك استعانت الباحثة باستمارة استبيان كأداة من أدوات جمع البيانات، والتي وزعتها على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة باتنة وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

تم تقسيم الاستمارة إلى 3 محاور، المحور الأول: البيانات الشخصية والمحور الثاني: عادات وأنماط استخدام أفراد العينة لشبكة التواصل الاجتماعي والمحور الثالث: علاقة التعرض والتفاعل مع موقع الفيسبوك بالهوية الثقافية لدى أفراد عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: نسبة كبيرة من الطلبة تستخدم الفيسبوك أكثر من أربع سنوات.

وكذلك دواعي استخدام الفيسبوك للإطلاع على آخر الأخبار ومواكبة الأحداث.

وتبين أنّ استخدام الفيسبوك يساعد على زيادة المعلومات وتعزيز اللغة العربية.

أوجه التشابه:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج المستخدم لكلا الدراستين.

أنّ كلاهما تطرقا لموقع الفيسبوك كنموذج من مختلف المواقع التواصلية الاجتماعية المتعددة الأخرى.

الاعتماد على نفس أدوات الدراسة المتمثلة في الاستبيان كمساعدة في جمع المعلومات.

كلاهما اعتمدا على خلفية نظرية نفسها والمتمثلة في نظرية الاستخدامات والإشباع.

أوجه الاختلاف:

تختلف هذه الدراسة على دراستنا في المتغير الثاني والمتعلق بالهوية الثقافية عكس المتغير الموجود في دراستنا وه والتحصيل الدراسي.

6-3- الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة التي تم اعتمادها دراسات متشابهة لدراستنا، وذات علاقة مباشرة بها وأهمية وأهداف بالغة، وبالرغم من اتفاقها في نقاط إلا أنّها تختلف معها في نقاط وزوايا أخرى.

وبعد القيام بعرض الدراسات السابقة والتي تناولت في معظمها تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلبة الجامعيين، وخاصة الدراسات المحلية حيث كانت جوانب الاستفادة منها متعددة الأوجه كما هو الحال بالنسبة لدراسة مريم ناريمان نومان، حيث تشترك هذه الدراسة في نفس المنهج وهو المنهج الوصفي، كما تشترك في أداة جمع المعلومات المتمثلة في الاستبيان، ومن حيث الخلفية النظرية فقد كانت هذه الدراسة مفيدة لنا فيما يتعلق بضبط المفاهيم والجانب المنهجي.

وبالتالي تعد هذه الدراسات بمثابة مصدر هام يتناول الموضوع المطروح، ولو بالشيء القليل حيث مكنتنا من توظيف الرصيد المعرفي والمنهجي، كما ساهمت في توجيهنا في الرواق المعرفي بطريقة تسمح للوصول إلى النتائج النهائية للموضوع محل الدراسة.

سابعاً: المقاربات النظرية للدراسة:

7-1- المدخل النظري للدراسة:

مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات وفروضها:

نظرية الاستخدامات والإشباعات هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها للرسائل ومضمون وسائل الإعلام، خلافاً للنظريات المبكرة مثل نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة، وتتصرف بناءً على نسق واحد فأسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية¹.

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجماهير إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار، وقد ركزت النظرية على الأسباب الخاصة باستخدام وسائل الإعلام، والتعرض إليها من مختلف الفئات، في محاولة للربط بين الأسباب والاستخدام، مع تصنيف الاستخدام في فئات تشير إلى شدته أو كثافته، حيث تمت صياغة هذه الأسباب في عدة إطارات، كان أهمها إطار الدوافع النفسية التي تحرك

¹ - مريم ناريمان نومار، استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012، ص 172.

الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين، وأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل الإعلام هي الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها، ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها وأطلق عليه الاستخدامات والإشباعات¹.

وبذلك تقوم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لمضمون وسائل الإعلام².

نشأة النظرية:

إن البداية الحقيقية لمدخل الاستخدامات والإشباعات جاء نتيجة البحوث والدراسات التي أجريت في بدايات القرن العشرين، على أسباب التعرض واستخدام وسائل الإعلام من مختلف فئات الجمهور، محاولة للربط ما بين الأسباب والاستخدام، حيث تم صياغة هذه الأسباب في عدة إطارات أهمها الدوافع النفسية التي تؤدي بالأفراد لتلبية حاجات معينة في وقت معين، وأصبحت رغبة الأفراد في

¹ - منال هلال مزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2012 ، ص 172.

² - حسن عماد مكاوي ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط5، دار المصرية اللبنانية القاهرة، ، 2004، ص 239.

إشباع حاجات معينة من التعرض لهذه الوسائل في الإطار العام، بين تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ومحتواها، ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها، حيث أطلق عليه الاستخدامات والاشباعات.

أما الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والاشباعات فقد كان عام 1944 في المقال الذي كتبه عالمة الاجتماع الأمريكية هارزوك بعنوان (دوافع الاستمتاع للمسلسل اليومي وإشباعاته) وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من المستمعات للمسلسل النهاري الذي يقدمه الرادي وإلى وجود إشباعات أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات وتوصلت إلى أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية¹، وفي عام 1945 جاءت دراسة بيرلسون التي أجراها عندما توقفت ثمانى صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك، فكان سؤاله عما افتقد الجمهور خلال هذه المدة، وتوصل إلى أن الصحف تقوم بعدة ادوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل دور نقل المعلومات والأخبار.

أما البداية الحقيقية لنشأة نظرية الاستخدامات والاشباعات كانت من خلال دراسة التي أجراها الياهو كاتز عام 1959 الذي قام بتحويل الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل

¹ - منال هلال مزاهرة، المرجع السابق، ص 173.

الإعلام المسيطرة، حيث كان الاعتقاد السائد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام يتم وفقا لتعود على الوسيلة الإعلامية، وليس لأسباب منطقية لكن نظرية الاستخدامات والاشباع لها رؤية مختلفة تكمن في إدراك تأثير الفروق الفردية وتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، وتحكم عملية استخدام جمهور المتلقين للوسيلة الإعلامية عدة عوامل معقدة ومتشابكة من بينها الخلفيات الثقافية، الذوق الشخصي للفرد، أسلوب الحياة السن، الجنس، الدخل، مستوى التعليم والمستوى الاقتصادي، إذ أن لكل هذه المتغيرات أو لبعضها تأثير على اختيارات الفرد للمضامين الإعلامية التي يريد متابعتها، وبذلك تم تحويل اهتمام الباحثين الإعلاميين من الاهتمام بما تفعله الرسالة بالجمهور إلى ما يفعله الجمهور بالرسالة¹.

ويلخص كاتز وزملاؤه افتراضات هذه النظرية في النقاط التالية:

- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.
- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها، ونتحكم في ذلك أمور منها الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي.
- الجمهور هو لذي يختار الوسيلة، والمضمون الذين يشبعان حاجاته.

¹ - عاطف عدلي العبد نهى، عاطف العبد نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي شارع العقاد، مدينة نصر، القاهرة، 2011، ص 297.

- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودافعها، ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته¹.

- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الوسائل الإعلامية فقط².

أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات:

- نظرية الاستخدامات والاشباعات تسعى إلى تحقيق عدة أهداف منها:
- تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع احتياجاته.
- فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام وأنماط التعرض المختلفة³.
- معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال⁴.

عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات:

افتراض الجمهور النشيط:

كانت النظريات القديمة تعتبر الجمهور المتلقي سلبياً بشكل كبير أمام الرسائل التي تبثها الوسائل الإعلامية، لكن مع ظهور مدخل الاستخدامات والاشباعات ظهر مفهوم الجمهور النشيط الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له

¹ - منال الزاهرة، المرجع السابق، ص 182.

² - حسين شفيق، نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديدة، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص - ص 190 - 191.

³ - عاطف عدلي العبد، المرجع السابق، ص 300.

⁴ - محسن جلوب الكنانى، الاعلام الفضائي والجنس، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012، ص 196.

المبني لحاجاته، حيث بات هذا الجمهور يتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم هذا المضمون أو المحتوى، ويعرف ذلك بالانتقاء النسبي أو بتوقع المكافأة وهو الموازنة بين قدر الإشباع الذي سيحصل عليه الفرد في مقابل المجهود المبذول للحصول على هذا الإشباع، كما أن تأثير وسائل الاتصال يتم من خلال الانتقاء الذي يعتمد على الفروق الفردية، حيث يتباين الناس في إدراكهم لنفس الرسالة، ويتباينون أيضا في طبيعة استجاباتهم لها¹.

وفي إطار هذه الافتراضات أصبح مفهوم الجمهور الفاعل الناشط يشكل منعطفا مهما وأساسيا في دراسة العلاقة التفاعلية المتبادلة بين الأفراد الجمهور إلى اهتمام الباحثين بدراسة أسباب استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وسلوكهم اتجاه هذه النظرية، فالجمهور في نظري الاستخدامات والإشباع هو العنصر الأساس الذي يظهر أثناء مفهوم الجمهور العقيد الذي يبحث عما يريد ويتعرض له ويتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم المحتوى المطلوب، لذا يفترض هذا المدخل أن إشباع الحاجة يتم من خلال وسيلة اتصالية معينة يختارها الفرد.

الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال:

تؤدي العوامل النفسية والفروق الفردية دورا مهما في اختلاف الأفراد في اختيار الرسائل الإعلامية، الأمر الذي أدى إلى مفهوم الإدراك الانتقائي لدى

¹ - منال هلال المزاهرة، المرجع السابق، ص 189.

الباحثين فقد أثبتت نتائج الدراسة التي قام بها (جون جونسون) عام 1974 عن المراهقين، أن الأفراد لا يتعاملون مع وسائل الإعلام باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الاجتماعي، وإنما أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة وشركاء في بيئة ثقافية واجتماعية واحدة¹.

كذلك قدم كل من (فرانك وجرينبرج) عام 1980 الأدلة على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام ينسجم مع أساليبهم في الحياة، فمع اختلاف الجماعات وتنوع حاجاتها، واهتماماتها يكون لكل جماعة أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام، واختيار المحتوى المناسب².

دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

تختلف وجهات نظر الباحثين في دراسة دوافع تعرض الأفراد لوسائل الإعلام حيث ينظر البعض لهذه الدوافع على أنها حالات داخلية يمكن إدراكها وفهمها من طرف الجمهور، من خلال نظرية القيمة المتوقعة، التي تفترض أن دوافع الفرد لوسائل الاتصال تعكس سلوكا ايجابيا ذا قيمة أو اتجاهات ايجابية نحو الوسيلة الإعلامية، انطلاقا من الوعي والقدرة التي يتمتع بها أفراد الجمهور والتي يستخدمونها للتعبير عن اتجاهاتهم، وتقارن هذه النظرية بين دوافع الفرد واستخدام هذه الدوافع للتنبؤ بسلوك التعرض لوسائل الإعلام.

¹ - محسن جلوب الكنان، المرجع السابق، ص 202.

² - محسن جلوب الكنان، المرجع نفسه، ص 203.

- وترى وجهة نظر أخرى أن قياس دوافع التعرض الجمهور لوسائل الإعلام لا يمكن أن يخضع لقرارات الجمهور، لان الحاجات الأساسية قد تؤثر في عملية التعرض لوسائل الإعلام بشكل مباشر ويعتبر (ماكجوير) أن الجمهور لا يمكنه إدراك هذه الحاجات باعتبارها دوافع للتعرض فالدوافع قد تكون نتاجا للاوعي الناتج عن الصراعات الغير المحسومة¹.

وبوجه عام فان معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض والاستخدامات

إلى فئتين هما:

دوافع نفعية:

يهدف أفراد الجمهور إلى التعرف على ذواتهم واكتساب المعارف والمعلومات من خلال تعرضهم لوسائل الاتصال.

دوافع طقوسية:

وترتبط هذه الدوافع برغبة الفرد في الاسترخاء، الصداقة، والهروب من مختلف أنواع المشاكل سواء كانت اجتماعية أو نفسية، وتمضية الوقت والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل

¹- مرفت الطرابلسي عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار الايمان للطباعة، القاهرة، 2006، ص 200.

المسلسلات، الأفلام المنوعات وبرامج الترفيه المختلفة على شبكات التواصل الاجتماعي¹.

توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

يتوقع الأفراد من وسائل الإعلام حال التعريض لها إشباعا لحاجاتهم وتقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد².

إشباع وسائل الإعلام:

وفق نظرية الاستخدامات والإشباع يتم وصف الجمهور بأنه مدفوع بمؤثرات نفسية واجتماعية للحصول على نتائج معينة يطلق عليها الإشباع ويختلف الباحثون في ما بينهم حول تحديد صورة واضحة بحجم ونوع الإشباع التي يحصل عليها الجمهور من وسائل الإعلام.

وتقسم كثير من الدراسات الإشباع الى نوعين أساسين وهما:

¹ - أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية واثرها في حياة اطفالنا، ط1، عالم الكتب، مصر، 2005، ص- ص 90-91.

² - عبد الله يوسف الجبوري، نظريات التأثير الاعلامية المفسرة لسلوك الجمهور، د ط، الجامعة الكندية العربية الحرة، 2009، ص 28.

الاشباعات المطلوبة:

والمقصود بها تلك الاشباعات التي يسعى أفراد الجمهور في البحث عنها بهدف الحصول عليها، وتحقيقها من خلال استخدامهم المستمر والمتواصل لوسائل الاتصال الجماهيري وتعرضهم لمحتوى رسائلها.

الاشباعات المتحققة أو المكتسبة:

وهي تلك الاشباعات التي يكتسبها الأفراد، ويحصلون عليها، وتتحقق لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري، وتعرضهم لمحتوى رسائلها، والمتمثلة في تلك القيمة أو المنفعة التي تحملها الرسالة الإعلامية في طياتها، أو الفائدة التي ينطوي عليها المحتوى أو تتمتع بها خصائص الوسيلة وسماتها، وتحقق اشباعات حقيقية لحاجات الأفراد ودوافعهم¹.

الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات:

تلقت هذه النظرية عدة انتقادات أشهرها التي أوردها (ماكويل) وهي:
- تعتبر مقارنة نفسية حدية ومبالغ فيها، فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى².

- تعتمد بإفراط على دفاثر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.

¹ - صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 78.

² - منال هلال المزاهرة، المرجع السابق، ص 204.

- تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات الأساسية للمستخدم وبين تطويع المستخدم للتفاعلية مع الرسائل وهما حدان متناقضان.

- تفترض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني، إلا أن الملاحظ عادة أن عادات الاستخدام هي موجهة له.

- تواجه فلسفة الاستخدامات والاشباعات باستمرار مسألة قوة تأثير المضمون.

أما من أقوى الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والاشباعات، فتكمن في الطابع الوظيفي لها، وهو ما يعني تكريس الوضع القائم والتكرار للتغيير الاجتماعي¹.

يرى عدد من الباحثين أن مدخل الاستخدامات والاشباعات لا يزيد عن كونه استراتيجية لجمع المعلومات، من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاءات، فإجابات الجمهور لا تعكس بالضرورة الواقع الفعلي لاستخدام أي وسيلة، حيث يطلب الباحث من عينة البحث اختيار حاجات محددة من القائمة المذكورة، فتكون النتائج مبنية على توقعاتهم وليس على حقيقة هذه الحاجات.

¹ - منال هلال المزاهرة، المرجع السابق، ص 206.

6-2- الإسقاط النظري لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

تم توظيف نظرية الاستخدامات والإشباعات في دراستنا كخلفية نظرية لهاته الدراسة كونها تتناسب مع الموضوع، لأنها تسهل عملية الضبط والتحكم في مختلف خطوات الدراسة المتمحورة حول أثر استخدام المواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لطلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون الفيسبوك نموذجاً.

هذه النظرية تعد من أفضل النظريات التي درست العلاقة بين الجمهور المستخدم لوسائل الإعلام وبين مضمون تلك الوسائل، حيث يمكن من خلال هذه النظرية تفسير أثر استخدام الفيسبوك على التحصيل الدراسي عند طلبة جامعة ابن خلدون، وقد طبق نموذج استخدامات وإشباعات في هذه الدراسة لتعرف على دور موقع الفيسبوك في التحصيل الدراسي بنسبة للطلبة الجامعيين، كونهم يستخدمون الفيسبوك بكثرة للاطلاع على آخر الأخبار والمعلومات التي يقدمها الموقع بجعل الطالب يكتسب خبرة تكنولوجية، كما يعمل على تشكيل اهتمامات ورغبات لم تكن تثير اهتمامه من قبل، وسعيه إلى تلبيتها من خلال استخدام الفيسبوك هذا من جانب الدوافع النفعية، أما من ناحية دوافع الطقوسية فإن الفيسبوك يساعد الطلبة على التسلية والترفيه وهذا ما ينعكس في برامج الدردشة.

إنّ فإن نظرية الاستخدامات والاشباعات تقوم على افتراض مفهوم جمهور النشاط، هذا الجمهور الذي ينتقي ما يحتاجه ويعرف ما يريده ويرغب فيه، لذلك تم الاعتماد على هذه النظرية لأنها تتماشى أكثر وأهداف الدراسة.

(2) - إجراءات المنهجية للدراسة:

مما هو متفق عليه أنّ البحث العلمي أسلوب منظم في جمع المعلومات وتحليلها ومن ثم تدوين وتسجيل الملاحظات، ولا يتحقق ذلك إلاّ بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة بحيث يعد الإطار المنهجي القاعدة التي يشيد عليها الباحث دراسته، من خلال خطة عمل يسترشد بها لتحقيق الأهداف المحددة للبحث، والتي تتضمن تحديد وصياغة واضحة للإشكالية وفرضيتها والمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، وكل الخطوات والمراحل التي يجب اجتيازها للانتهاء من العملية البحثية.

أولاً: مجالات الدراسة:

1. المجال الجغرافي:

يشمل المجال الجغرافي للدراسة جامعة ابن خلدون بولاية تيارت، وذلك بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبالضبط بقسم العلوم الإنسانية¹.

¹ - مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: صحراوي بوزيد وأخرون، دار القصة، الجزائر، 2004، ص 129.

2. المجال الزمني:

امتد المجال الزمني لهذه الدراسة من أوائل شهر فيفري إلى أواخر شهر أوت 2020، حيث تم إعداد الإطار النظري أولاً ثم الانتقال إلى الإطار المنهجي.

3. المجال البشري:

يشمل المجال البشري في دراستنا هذه على كل مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص مستخدمي موقع الفيسبوك الذي هو نموذج دراستنا من كلا الجنسين، ومن مختلف المستويات التعليمية والمتمثلة في طلبة قسم العلوم الإنسانية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون بتيارت.

ثانياً منهج وأدوات البحث:

أدوات البحث العلمي هي تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر¹.

تعتبر مرحلة اختيار أدوات جمع البيانات هامة جداً في البحوث العلمية، لأنّ طريقة اختيار أدوات جمع البيانات وقدرة استغلال التقنيات والأدوات المنهجية كفيلة بأن تكون بحثاً متكاملًا وموضوعياً إلى حد ما.

¹ - موريس أنجرس، المرجع السابق، ص 130.

لذا فلقد اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان فقط التي كان من المفترض أن توزع في الميدان، لكن نظراً للظروف المواتية حالياً تعذر علينا النزول إلى الميدان وتوزيعها على الطلبة واستخلاص نتائجها.

الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها"¹.

ويعرف أيضاً بأنه: "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من عينة ممثلة من أفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب"².

اعتمادنا على استمارة الاستبيان في دراستنا راجع لعدة أسباب هي كالتالي:

- توافق أداة الاستبيان لنوع الدراسة والمنهج المعتمد فيها.

- تعد من الأدوات قليلة التكاليف.

- توفير الوقت والجهد.

- الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المبحوثين.

¹ - أحمد عارف العساف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارة، المفاهيم والأدوات، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 255.

² - حسين محمود الجبوري، منهجية البحث العلمي، المدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 148.

- باعتبار أنّ الاستبيان يتسم بالدقة والموضوعية ولا يؤثر في نفسية المبحوث.

- الاستبيان يسهل عملية جمع المعلومات المناسبة لموضوع الدراسة.

وعليه تم إعداد استمارة الاستبيان مكونة من 28 سؤالاً يخدم موضوع الدراسة

ومعبر عن إشكالياتها وتساؤلاتها، كما كانت الأسئلة واضحة وبسيطة خالية من

الغموض تسهل على المبحوث الإجابة بكل صدق وموضوعية وراحة تامة.

لكن مع الأسف كما ذكرنا سابقاً لم تتم عملية التوزيع نظراً للأزمة الحالية

ووباء كورونا المنتشر حول العالم بأكمله عفانا الله وإياكم أجمعين¹.

تعريف المنهج:

تعتبر مرحلة اختيار منهج البحث خطوة هامة من خطوات الدراسة، فالمنهج

يعبد الطريق لجميع مراحل وخطوات الدراسة بحيث يعرف المعجم الفلسفي المنهج

على أنه: "وسيلة إلى غاية معينة".

ويعرف "بتل" المنهج بصفة عامة على أنه: "الترتيب الصائب للعمليات

العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها"².

ويعرفه محمد بدوي بأنه: "مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير

ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية، وأأنه الطريق المؤدي إلى

¹ - حسين محمود الجبوري، المرجع السابق، ص 149.

² - عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2002،

الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة¹.

وبما أنّ دراستنا تتمحور حول أثر استخدام الفايسبوك على التحصيل الدراسي عند طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فإنّ هذه الدراسة تتدرج ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى لمعرفة كيف يؤثر استخدام الفايسبوك للتعليم على التحصيل الدراسي.

وبهذا فإنّ دراستنا تسعى إلى تفسير العلاقة بين الفايسبوك والتحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، وكشف الحقائق عن مدى الدور الذي يؤديه موقع الفايسبوك من مساعدة في تحصيل الطالب، خاصة كونها أحد الوسائط الجديدة مما يتيح مجالاً لاستغلالها في الجانب الدراسي مما سيوضح العلاقة القائمة بين هذه المتغيرات.

وبالتالي فالمنهج الأكثر توافقاً في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي كونه يتناسب أكثر مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

ويعرف المنهج الوصفي على أنّه: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها".

¹ - عبّاش عائشة وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي، العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية، د ط، برلين، 2019، ص 14.

وهو أيضاً: "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها".

ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، أشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أنّ المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، ويشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها¹.

مجتمع البحث:

إنّ مجتمع البحث في العلوم الإنسانية هو: "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تركز عليها الملاحظات"².

- والمقصود أيضاً بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها.

- ويشمل مجتمع الدراسة جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة³.

ومجتمع البحث في دراستنا هذه يتمثل في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ابن خلدون -تيارت- ولأنّ مجتمع الدراسة في البحث العلمي

¹ - ربحي مصطفى عليان، البحث، أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، ص 47.

² - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2004، ص 298.

³ - منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2007، ص 160.

يكون كبيراً يصعب على الباحث إجراء دراسة مسحية على جميع مفردات مجتمع البحث يلجأ الباحثين في أغلب البحوث العلمية إلى ضبط وتعريف مفردات بحثهم في عينة محددة فالعينة اختيار واعى تخضع إلى عدة اعتبارات علمية وفي الأخير نتائجها تعمم على المجتمع الأصلي.

ثالثاً: العينة الدراسة:

يمكن تعريف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

وتعني طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة¹.

فبعد تحديدنا لمجتمع الدراسة والذي يتمثل في الطلبة الجامعيين لجامعة ابن خلدون بتيارت قمنا بتحديد عينة الدراسة باستخدام العينة القصدية وذلك لأنّ مجتمع الدراسة مجتمع متباين وغير متجانس وفيه بعض الخصائص والسمات.

سميت بالعينة القصدية نظراً لاختيار الباحث الذي يكون بقصد معين لأنّه عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عنها (طلاب، موظفين...الخ)، تكون

¹ - المتاح على الخط: <https://ejtema3e.com>، تم الإطلاع عليه يوم: 2020/09/06، سا: 18:57.

الفصل الأول:..... الإطار المنهجي للدراسة

العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها إلى الوصول العينة المرغوبة بسرعة، كما تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف، لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولاً ضمن مجتمع الدراسة.

عندما لا يتمكن الباحث من اختيار عينة عشوائية من المجتمع لأي سبب من الأسباب التي يراها مقنعة له، أو أنه يرغب في الحصول على عينة ذات مواصفات وخصائص محددة فإنه يلجأ إلى اختيار عينة تسمى "العينة القصدية أو الغرضية"، أي أنه يقصد أفراداً مخصوصين من مجتمع الدراسة¹.

¹ - المتاح على الخط: <https://www.politics-dz.com> تم الإطلاع عليه يوم: 2020/09/06. سا: 11:00.

خلاصة:

التي بعدما سلطنا الضوء على المنطلقات المنهجية للدراسة على غرار تحديد وصياغة الإشكالية ومن ثم التساؤلات والفرضيات والتحقق من صحتها، فالإحساس بالمشكلة يعتبر نقطة البداية في أي مجهود للبحث العلمي، بالإضافة إلى المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات وكذا اختيار مجتمع البحث والعينة المختارة وعرض الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها، في توضيح ورسم المسار الذي ستكون فيه هذه الدراسة، وكذلك ارتكنا على خلفية نظرية تتناسب وموضوع دراستنا، وبعد ضبط المفاهيم وتحديد مجالات الدراسة نكون قد أنهينا خطوات الإطار المنهجي.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة:

تمهيد

📖 أولاً: عموميات حول مواقع التواصل الاجتماعي:

📖 ثانياً: الفاسبوك:

📖 ثالثاً. التحصيل الدراسي:

خلاصة

تمهيد:

مع التطورات التكنولوجية الهائلة في بداية القرن الحادي والعشرين مرت الدول الصناعية المتقدمة عبر مرحلة انتقالية غيرت تركيبها الاجتماعية والثقافية، وأعدت هيكله القوى العاملة بها، القائم على امتزاج تكنولوجيا الكمبيوتر مع تكنولوجيا الاتصال، مما أدى إلى خلق إعلام جديد يعتمد على النشر الإلكتروني، أفرز عدة تطبيقات أهمها مواقع التواصل الاجتماعي التي اعتبرت ركيزة جديدة للتواصل وبث المعلومات وتبادلها على نطاق واسع في فضاء الكتروني قرب المسافات وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، ومن أهم المواقع شهرة موقع الفيسبوك الذي بلغ غايات بعيدة في عمق الأثر وأداة للتوجيه وتغيير الاتجاهات لدى جمهوره من خلال خاصية التفاعلية المتبادلة وحدة العملية الاتصالية ذو اتجاهات واسعة على عكس الوسائل الإعلامية التقليدية ذو اتجاه واحد.

وفي هذا الصدد سنحاول في هذا الفصل التعرف على ماهية مواقع التواصل الاجتماعي من حيث نشأتها وسماتها وأشكالها، وكذا التعرف على موقع الفيسبوك من حيث جمهوره والعملية الاتصالية من خلاله، والتعرف أيضاً على السمة الأساسية التي تميز بها هذا الموقع وهي التفاعلية.

أولاً: عموميات حول مواقع التواصل الاجتماعي

1.1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل (كلاس ميتس Classemates.com) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع (سكس دجريزس SixDegrees.com) عام 1997، حيث ركز الموقع الأخير على الروابط المباشرة بين الأشخاص¹، وكانت تقوم فكرته أساساً على فكرة بسيطة يطلق عليها -الدرجات الست للانفصال- أي الافتراض أن أي شخص في العالم لا تفصله عن الآخر أكثر من ست درجات (أو أشخاص)، ويمكن التوصل إلى أي شخص في الدنيا عن طريق هؤلاء الأشخاص الستة، فظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، إلا أن هذا النوع من المواقع الالكترونية لم يلق رواجاً في ذلك الوقت على الرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما هو موجود في المواقع الاجتماعية الحالية، فهي لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكيها وتم إغلاقها، وبعد ذلك وخلال الفترة من 1999-2001 ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية الأخرى

¹- ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص 210.

التي كان لها نصيب من سبقها في عدم تحقيق النجاح، فلاقت ذات المصير وتوقفت¹.

في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية العام 2002، حيث ظهر موقع (فريندر Friendster) الذي حقق نجاحاً دفع (جوجل) إلى محاولة شرائه سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر فرنسا موقع (سكاي روك Skyrock) كمنصة للتدوين، ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007 وقد استطاع موقع (سكاي روك) تحقيق انتشار واسع ليصل في يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقاً لعدد المشتركين².

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وه وموقع ماي سبيس الأمريكي الشهير، ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين

¹ - ماهر عودة الشمالية وآخرون، المرجع السابق، ص 212.

² - ليلي أحمد جزار، الفايسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2012، ص 39.

التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير ويعتقد أنّ عددهم حالياً يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم¹.

1-2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع الأعضاء الآخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية².

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثمّ ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"، وهذا الترابط نتج عنه نوع من الإعلام يختلف عن الإعلام التقليدي القديم، وه وما يعرف بالإعلام الاجتماعي، أو الإعلام الجديد أو البديل، وهو يطلق عادة على كل ما يمكن استخدامه وتبادلته من معلومات من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية³.

فيما عرفها حسنين شفيق بوضوح أكبر وتضمن خصائصها بالقول بأنها "مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو

¹ - ليلي أحمد جرار، المرجع السابق، ص 39.

² - ليلي أحمد جرار، المرجع نفسه، ص 37

³ - مركز المحاسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً، دار المحاسب للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 16.

تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات، الصور، وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية، أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت¹.

كما تعرف بأنها: "تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة-Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص"².

وتعرف الشبكات الاجتماعية بأنها: "شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول السنوات وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي

¹ - حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2015، ص 84.

² - حسين محمود هتيمي، المرجع نفسه، ص 82.

والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم¹.

أمَّا مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة الملك عبد العزيز فعرّفها بأنها "وسيلة إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي، إذ أنها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين الأشخاص أو المنظمات تتمثل في نقاط متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية، إذ يجمع المشاركين فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة، أو توافق في الهوية أو الفكر أو رغبة في التبادل المادي أو المعرفي"².

ويرى زايد أنّها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر فترة كافية من الزمن، يجمع بينهم شعور إنساني كاف، بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الإلكتروني³.

1-3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك الآلاف من المواقع الاجتماعية التي تعمل على الصعيد العالمي منها المواقع الصغيرة التي طرحت لتناسب القطاعات المهمشة في مجتمعاتها، ومنها المواقع المتوسطة التي تخدم وحدة جغرافية لمجتمع معين وهناك بعض المواقع الضخمة التي تصل خدماتها لأرجاء العالم كافة ومن هذه المواقع ما يستخدم واجهة

¹ - حسين محمود هتيمي، المرجع السابق، ص 83.

² - ليلي أحمد جرار، المرجع نفسه، ص 37.

³ - ليلي أحمد جرار، المرجع نفسه، ص 84.

استخدام بسيطة بينما البعض الآخر قد يبد وأكثر جرأة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية، ويمكن تقسيم المواقع الاجتماعية وفق ما يلي (Wikipedia)¹:

- **نوع أساسي:** وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية، ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة، مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل المواقع (فيسبوك) وماي سبيس وهاي فايف.

- **نوع مرتبط بالعمل:** وه من أنواع المواقع الاجتماعية الهامة، وهي تربط أصدقاء العمل وأصحاب الأعمال والشركات بشكل احترافي، وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تحوي سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن عملوا معهم.

- **مميزات إضافية:** هناك بعض المواقع الاجتماعية توفر مميزات أخرى، مثل التدوين المصغر Micro Blogging مثل موقع تويتر وبلارك والشبكات الجغرافية مثل موقع برايتك ايت (BrightKite).

- **المواقع العربية:** من أشهر المواقع الاجتماعية العربية موقع عربييز (3rbeze)، حيث تم إنشاؤه في فبراير 2009، وكان مخصصاً للعرب في ألمانيا فقط لكن

¹- ليلى أحمد جرار، المرجع السابق، ص 40.

انتشر بسرعة بين الدول العربية، والجدير بالذكر أن هناك مواقع اجتماعية عربية أخرى لكن عدداً كبيراً منها فقدت السيطرة على محتواها، فلا يوجد فيها رقابة على جودة المعروض داخلها كصور وملفات مخلة بالآداب العامة.

- **المواقع الاجتماعية والأعمال:** لا تتوقف الشبكات الاجتماعية فقط عند الربط بين الأصدقاء والأشخاص، بل هناك شبكات تجمع رجال الأعمال وأصحاب الشركات والعاملين بها، والمثال الأشهر على ذلك موقع لينكد إن (Linkedin) الذي جمع أكثر من 20 مليون مشترك، وأكثر من 150 حرفة مختلفة.

1-4- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سبباً في انتشارها على مستوى العالم منها¹:

- **التفاعلية والتشاركية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عض وبإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة، أزياء أو موسيقى)، أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينته وبعض المعالم الأثرية) التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها، ويكون بمقدور العض والذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين، والرد عليهم

¹ - ليلي أحمد جرار، المرجع السابق، ص- ص 85-87.

مباشرة وقد يحدد ذلك التفاعل استمرار العض وبالتواصل، ومشاركة المضامين مع الآخرين.

- **التلقائية:** يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فه ويتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال¹.

- **قلة التكلفة:** إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني، فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفيسبوك مكتوب "مجاني ويبقى مجاني".

- **سهولة الاستخدام:** لا يحتاج العض وإلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

- **الحضور الدائم غير المادي:** إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للعض والاتصال بالعض والآخر عن طريق ترك رسالة نصية، أو صور أو معلومات عن أفلام أو موسيقى أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر، الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة، وهذا لا يتوافر في وسائل الاتصال التقليدية التي تشترط التزامن للقيام بعملية التواصل بين طرفي الاتصال.

¹- ليلي أحمد جرار، المرجع السابق، ص 88.

- **الانفتاح:** يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى، عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى¹.

- **دعم التجمعات:** أي تتوافر في شبكات التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفيسبوك.

- **المرونة:** إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتحركة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات بل أن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعية.

- **عالم افتراضي للتواصل:** إن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تزاحم الجلسات المجالس العائلية والاجتماعية، ولم يعد السفر مشروطاً لرؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم أو للبيع والشراء أو الدراسة.

- **إذابة الفواصل الطبقيّة:** إذ توفر شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والعلماء بصورة مباشرة دون وسائط.

¹- ليلي أحمد جرار، المرجع السابق، ص 89.

1-5- أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

موقع تويتر:

هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفايسبوك ويعتبر المنافس الأول له، وكانت بدايات ميلاد هذا الموقع عام 2006، عندما أقدمت شركة الأمريكية بإجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم واستخدمت لها اسما خاصا يطلق عليه "تويتر" وذلك في افريل¹ 2006.

وأخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" ويعني التغريد، واتخذ من العصفور رمزا له ويسمح للمغردين إرسال رسالة قصيرة، لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة ويجوز تسميتها نصا موجزا مكثف لتفاصيل كثيرة، فمن خلال تويتر يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين ومواضيع مختلفة، باعتباره تجمعا من مجموعة الأصدقاء من كافة أنحاء العالم يمكنهم من تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم، ولا يهمهم إن كان هؤلاء الأصدقاء قريبون أو بعيدون.

¹ - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص 75.

وبالتالي يمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم، تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدثون بصفة آنية، كما يستطيع من خلاله الحصول على الاستشارة والاستفادة من تجارب الأصدقاء وفرصة إقامة علاقات صداقة جديدة، ويكمن أن يؤدي نظرا لميزة السرعة التي يتمتع بها دورا كبيرا في التسويق وترويج المنتجات، خاصة في الدول الصناعية¹.

ماي سبيس:

وهو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية، ويتيح التفاعل بين الأصدقاء إضافة إلى تقديم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى وأفلام الفيديو.

ويعتبر ماي سبيس سادس أكبر موقع على الويب الإنجليزية شعبية في العالم، وثالث موقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان موقع ماي سبيس أقوى مواقع الشبكات الاجتماعية قد حاز على اهتمام الكثيرين عام 2006، ولكن شعبية الموقع بدأت بالتراجع بعد أن قامت شركة نيوز كويب والتي يملكها إمبراطور الإعلام روبرت مردوخ بشرائه بمبلغ 580 مليون دولار.

واستمرت شعبية الموقع بالتراجع خاصة بعد ظهور موقع الفايسبوك الذي اجتذب الملايين من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد اضطرت شركة

¹ - علي خليل شقرة، المرجع السابق، ص 76.

نيوز كويب إلى بيع موقع ماي سبيس بسعر زهيد جدا قياسا بالمبلغ الذي اشترته به، حيث قامت بيع هذا الموقع بمبلغ 25 مليون دولار¹.

فليكر:

وهو موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها، كما هو موقع لهواة التصوير على الانترنت، ويتيح هذا الموقع لمستخدميه خدمة التشارك في الصور، كما يتيح خدمة التعامل للزائرين عن طريق تخصيص مساحة للتعليق، تم تطوير الموقع عام 2002 من قبل شركة لودي كورب في كندا، وقامت الشركة بإطلاقه من الموقع لأول مرة 2004².

وفي عام 2005 تم بيع شركة لودي كورب إلى شركة ياهو، وتم نقل جميع محتويات الموقع إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ويتم حفظ الصور للزائرين، بحيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها، ويمكن لمن يقوم بتحميل الصور أن يجعلها خاصة بحيث لا تتاح فرص الإطلاع عليها إلا لصاحب الحساب، أو لمن يسمح له بذلك.

ويستطيع صاحب الحساب أن يضيف أي صور على الموقع من خلال بريده الإلكتروني أو من خلال الموقع مباشرة، أو عن طريق الهواتف النقالة، التي تحتوي كاميرا رقمية، كما يوجد في الموقع خدمة أرشفة الصور وتخزينها، بحيث يستطيع

¹ - علي خليل شقرة، المرجع السابق، ص 80.

² - علي خليل شقرة، المرجع نفسه، ص 81.

مالك الحساب الدخول إلى الصور مباشرة، أو من خلال عنوانها المباشر، ويتيح الموقع الفرصة للتعرف على المصورين والتواصل معهم والاستفادة من خبراتهم.

وقد تم إطلاق تحديث جديد من شأن تطبيقه أن يسهل إظهار الصور الفردية بدقة أفضل، ويسهل عملية الاشتراك للمستخدمين الجدد، كما يسرع عملية عرض الصور¹.

موقع الفاييبوك facebook.com:

يعتبر موقع الفاييبوك واحداً من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعياً فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.

وهو شبكة اجتماعية تضم الملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الانترنت وتعود نشأته إلى 15 أكتوبر 2003 وصاحبه هو Mark وعمره 23 سنة.

موقع لينكدن Linked In:

هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من الحالات ويتشاركون مجموعة اهتمامات.

¹ - علي خليل شقرة، المرجع السابق، ص 82

وموقع لينكدن هو شبكة اجتماعية مهنية، ففي الوقت الذي تركز فيه مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك وماي سبيس على العلاقات الشخصية والاجتماعية، لينكدن يسمح للمهنيين بإنشاء حساب يتم الحفاظ على العلاقات في المجال العملي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية، ورغم بداياته في 2002 إلا أنه اليوم أصبح من بين أهم الشبكات الاجتماعية المهنية¹.

1-6- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن إيجازها في النقاط التالية²:

أ. التعارف والصدقة:

وأهم استخدامات الشبكات الاجتماعية، وهي بداية كل مستخدم في إقامة علاقات اجتماعية من خلال الشبكة.

ب. إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة:

من أهم مميزات الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب (0.2) هي إمكانية إنشاء شبكات داخلها تجمع الأفراد تحت مظلتها، فيمكن لأي جهة إنشاء شبكة لها ويشترك فيها كل العاملين في تلك الجهة.

¹ - علي خليل شقرة، المرجع السابق، ص 83.

² - ياسر خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014، ص- ص 79- 81.

ج. إنشاء مجموعات اهتمام:

وهي متاحة على الانترنت منذ وقت بعيد، وكذلك مواقع شهيرة تقدم تلك الخدمة مجاناً بعدما كانت تقدم بمقابل مادي في بداية ظهور الخدمة، إلا أنّ تقديم هذه الخدمة من خلال الشبكات الاجتماعية جعل لها مذاقاً مختلف تماماً، فمن خلال الشبكات الاجتماعية يمكن إنشاء مجموعة اهتمام ودعوة جميع الأصدقاء للاشتراك في تلك المجموعة¹.

د. إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات:

وهي من الإمكانيات الجديدة التي أضافتها الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب فيمكن إنشاء صفحة للمشاهير والشخصيات المتميزة وكذلك الجهات والمؤسسات ويوقم محبي صاحب الصفحة بالاشتراك فيها للتعرف على أخباره وأنشطته.

هـ. البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية:

نشأ داخل الشبكات الاجتماعية مجتمع كبير جداً من المبرمجين، حتى أصبحت الشبكة الاجتماعية بيئة عمل للبرمجيات، وفي هذا المجال يأتي الفيسبوك على رأس الشبكات الاجتماعية من حيث البرمجيات.

¹- ياسر خضير البياتي، المرجع السابق، ص 85.

و. استخدامات ترفيهية:

تضم الشبكات الاجتماعية العديد من الألعاب الترفيهية المسلية، إلا أنّها تعمل بفكر الويب حيث يتنافس الأصدقاء في اللعبة الواحدة.

ز. وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع:

توفر الشبكات الاجتماعية سبل مختلفة للتواصل بين أفراد المجتمع الإلكتروني، من أشهر تلك الوسائل الرسائل الإلكترونية وهي تدار عبر موقع الشبكة الاجتماعية وليس لها برنامج خاص لإدارتها مثل البريد الإلكتروني المتعارف عليه، كذلك من الوسائل المتاحة المحادثة الفورية بين الأعضاء.

ح. الدعاية والإعلان:

يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض الدعاية التجارية، فهناك العديد من الشركات تؤسس مجموعات إمّا كنوع من أنواع الترويج، كما يمكن عمل إعلانات مدفوعة الأجر عبر الشبكة الاجتماعية¹.

1-7- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي مثلها مثل أشياء كثيرة لها إيجابيات يمكن إيجازها

فيما يلي:

¹- ياسر خضير البياتي، المرجع السابق، ص 87.

✓ إتاحة هذه الشبكات لمستخدميها تبادل الخبرات والاهتمامات والآراء فيما بينهم وإطلاق إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة، حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.

✓ أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة للأحداث بعينها وخاصة الأحداث السياسية ومجرياتها.

✓ الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة مثل استطلاع آراء الشباب عبر الفيسبوك وتويتر وغيرها.

✓ مثلت هذه الشبكات منتديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من المنتديات الاجتماعية عبر هذه الشبكات، منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط إلى الخليج¹.

1-8- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

بالرغم من تلك الإيجابيات التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي فإنها لا تخل ومن السلبيات أهمها²:

1. الخصوصية: هناك دواعي عديدة للقلق فيما يتعلق بخصوصية الأفراد المشاركين في خدمات الشبكات الاجتماعية، إذ يقوم العديد من المشتركين بالبوح بالكثير من المعلومات الشخصية التي قد تتعرض للسرقة من جهات وأشخاص

¹- ياسر خضير البياتي، المرجع السابق، ص 90.

²- ليلي أحمد جرار، المرجع السابق، ص- ص 87-88.

وكذلك الاعتداء على صفحات المشتركين بالفيروسات الالكترونية وتعريض المشتركين إلى الأذى.

2. **إضاعة الوقت:** إنّ الطبيعة الاجتماعية للبشر تدفعهم إلى الاندفاع إلى شبكات التواصل الاجتماعي والتجول بين الصفحات والتعليق على المنشورات والإعجاب بها من دون أن يشعروا بالوقت.

3. **ضعف الثقة:** لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفرادها ولا يشعر بالأمان فيه، من هنا تبقى العلاقات في شبكات التواصل الاجتماعي هشة ما لم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي¹.

4. **العزلة الاجتماعية عن العالم الواقعي:** لهيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة.

لجأ العديد من أفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الاجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الآخرين ونتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن العالم الحقيقي، وإذا كان من أهداف شبكات التواصل الاجتماعي تخليص البشر من عزلتهم، فإن تحقق ذلك الهدف انتهى بالبشر بعزلة جديدة عن عالمهم الحقيقي، وهذا ما يلخصه كتاب لشيري تيركل (Turkle Sherry) بالقول "نحن

¹- ليلي أحمد جرار، المرجع السابق، ص 90.

معاً، لكننا وحيدان، وحيدون: لماذا أصبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض¹؟

ثانياً: الفاسبوك:

2. ماهية موقع الفايسبوك:

2-1- نشأة الفيسبوك:

انطلق موقع (الفيسبوك) في 28 أكتوبر من عام 2003 عندما قام مارك زوكربيرج وه وطالب في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية بابتكار (الفيس ماش) مع زميليه في غرفة السكن "موسكوفيتز" و"هيوز"، حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية، عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى اختيار الشخص "الأكثر جاذبية"².

وقد لجأ زوكربيرج إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، كي يتمكن من الحصول على تلك الصور التي وضعها في الموقع، ثم قام بتوجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، لكن ونتيجة لذلك الاختراق الذي قام فيه زوكربيرج، قامت إدارة الجامعة بإغلاق الموقع بعد بضعة أيام من انطلاقه، واتهمت زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر،

¹- ليلي أحمد جرار، المرجع السابق، ص 92.

²- ليلي أحمد جرار، المرجع نفسه، ص 95.

وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد وكانت هذه التهم كافية لطرده من الجامعة، ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي نوفمبر من عام 2004 قام زوكربيرج بتأسيس موقع (الفيسبوك) على نطاق جامعة هارفارد تحت مسمى .The Facebook.Com

وكانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد كوليديج، أقدم كليات جامعة هارفارد وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة، وبعد فترة وجيزة انظم كل من إدوارد وسافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستينموسكوفيتز (مبرمج) وأندر وماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز إلى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع وفي شهر مارس من عام 2004 فتح (الفيسبوك) أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج وشيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية¹.

وفي يوين ومن عام 2004 تم نقل مقر (الفيسبوك) إلى مدينة بال وألت وفي ولاية كاليفورنيا، وقامت الشركة بإسقاط كلمة The من اسمها بعد شراء اسم النطاق Facebook.Com عام 2005 نظير مبلغ 200 ألف دولار أمريكي، كما قام (الفيسبوك) بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005 بعد

¹ - ليلي أحمد جرار، المرجع السابق، ص 54.

ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين في العديد من الشركات ، ومن بينها شركة آبل المندمجة وشركة مايكروسوفت.

وبلاحظ أنه حتى تلك المرحلة كان الاشتراك بموقع (فيسبوك) لازال غير متاح أمام الجماهير التي تستخدم الانترنت، لكنه ولكنه في 26 سبتمبر من عام 2006 فتح الموقع أبوابه أمام جميع البالغين من العمر ثلاثة عشر سنة فأكثر، والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح ليصبح هذا التاريخ لاحقاً أحد أهم التواريخ التي شكلت منعطفات أساسية في تطور مسار المواقع الاجتماعية والانترنت.

هذا النجاح السريع واللافت الذي حققه الموقع، جعل زوكربيرج يرفض عرضاً تلقاه لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار، وقد علل زوكربيرج رفضه للعرض إلى قيمة موقعه أعلى من المبلغ المعروض¹.

وفي أكتوبر 2007 وبعد تنافس محتدم بين شركتي جوجل ومايكروسوفت، أعلنت شركة مايكروسوفت عملاقة البرمجيات الأمريكية أنها قامت بشراء حصة في (فيسبوك) بلغت 6.1% بقيمة 240 مليون دولار وعلى الرغم من ذلك فإن مايكروسوفت قامت بشراء سهم مفضل يتضمن حقوقاً خاصة مثل "حقوق التصفية"

¹ - ليلي أحمد جرار، المرجع السابق، ص 54.

وهو ما يعني أنّ مايكروسوفت بشرائه يعطيها الحق في نشر الإعلانات الدولية في

الولايات المتحدة وعلى المستوى الدولي على (الفايسبوك)¹.

وفي أكتوبر من عام 2008 أعلن القائمون على إدارة (الفايسبوك) اتخاذ

مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقراً دولياً له.

2-2- مفهوم موقع الفايسبوك:

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من

الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية

نشأتها في شباط عام (2004)، في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة

الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج) وكانت مدونته

(الفايسبوك) محصورة في بدايتها في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو

وصديقين له أنّ هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً،

فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية

المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنّها كانت في زيادة مستمرة.

والتي قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج): "لقد أضحي كلّ منا يتكلم عن

الفايسبوك العام الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنّه من السخيف أن يستغرق

¹ - ليلي أحمد جرار، المرجع السابق، ص- ص 53-54.

الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك. وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد¹.

وقد عرفه قاموس الإعلام والاتصال (Dictionary of Media and Communications): "بأنه موقع للتواصل الاجتماعي عبر الانترنت تأسس عام 2004 ميلادي حيث يمكن نشر الصفحات الشخصية، صمم أصلاً لطلاب الجامعات وهيئة التدريس والموظفين ثم تم توسيعه ليشمل كل الأشخاص"².

وفي تعريف آخر هو موقع للشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعرف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب، يمكن المشتركين في الموقع من الاشتراك في شبكة أو أكثر على الموقع مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية أو المجموعات الاجتماعية، وهذه الشبكات تتيح للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة، ويمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم، ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية³.

¹ - مزري تش بن، قصة فيسبوك، ثورة وثروة، تر: الهلالي وائل محمود محمد، ط1، إصدارات السطور الجديدة، القاهرة، 2011، ص 132.

² - Marchel Danesi, «Dictionary of media and comminiacion, New York, ME Sharpe, 2009, p 117.

³ - سعاد عيساني أوليات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014، ص 62.

وتعريف آخر: الفيسبوك يشير إلى دفتر ورقي يمل صور ومعلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعد هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في الكلية نفسها¹.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول أنّ الفيسبوك موقع ويب واحد من أشهر شبكات التواصل الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي الذي يساعد على ربط العديد من الناس مهما تباعدت مواقعهم، حيث يسمح بتكوين أصدقاء وتبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية والفيديوهات والتعليق عليها.

2-3- مميزات موقع الفيسبوك

يعتبر الفيسبوك من أهم أنواع الشبكات الاجتماعية وأكثرها انتشاراً وهذا راجع على خصائصه ومميزاته المختلفة مما جعله الأكثر استخداماً عن باقي المواقع الأخرى.

ومن أهم هذه المميزات نذكر:

* **الملف الشخصي profile:** عندما تشترك بالموقع عليك أن تنشأ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات

¹- ياسير خضير البياتي، المرجع السابق، ص 390.

مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك عن سلعتها بالتحديد.

* **إضافة صديق AddFreind**: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريد الكتروني.

* **إنشاء مجموعة Groupes**: يستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشأ مجتمعاً الكترونياً يجتمع حول قضية، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ.

ويستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصري للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

* **لوحة الحائط Wall**: وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم¹.

* **النكزة Pokes**: منها يتاح للمستخدمين إرسال فكرة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص - ص

* الصور **Photos**: تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

* الحالة **Status**: التي تتيح للمستخدمين إمكانية أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

* التغذية الإخبارية **News feed**: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين وحيث تقوم تمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية، تتكلف الهديا 100 دولار لكل هدية ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها¹.

* السوق **Market place**: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية التي تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبوبة مجانية.

* إنشاء صفحة خاصة على الموقع **Facebook**: تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهياً بـ **فيسبوك**، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة مع **Facebook Adds** والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى بضعة

¹ - حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر التغطية الإعلامية، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014، ص- ص 95- 96.

سنتات إلى الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع لكي يتمكنوا من رؤيته¹.

2-4- تطبيقات الفايسبوك:

يقدم الفايسبوك خدمات متعددة للمستخدمين وهو ما أعطاه شعبية دون

المواقع الاجتماعية الأخرى نذكر منها:

أ. التسجيل والانضمام للموقع

التسجيل متاح مجاناً في الموقع لكل من يريد بحساب شخصي أو حساب لمؤسسة ويتم عبر خطوات تسجيل بسيطة البريد الإلكتروني واسم المستخدم وكلمة السر المراد الدخول بها للموقع وبعد التسجيل والدخول للموقع تظهر للمستخدم صفحته الشخصية أو (الحائط) وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم وتحتوي يومياته مجموعة الصور والأحداث والتجارب التي تجسد قصة حياته كما تشمل بعض الأشياء التي يمكن فعلها عليها كإضافة صورة غلاف وتعديل معلوماته الأساسية الانتقال إلى أحداث من الماضي عرض سجل النشاطات على الفايسبوك وضع نجمة على الأحداث التي يريد تمييزها إضافة مناسبات شخصية تحديث الحالة عرض الصور وإضافتها مشاركة نشاط

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع السابق ص- ص 36-37.

التطبيقات كما يظهر عند فتح الصفحة الرئيسية الإشعارات والرسائل وطلبات الصداق¹.

ب. الصفحة الرئيسية HOME

يظهر بهذه الصفحة ما يسمى بالمنشورات وهي التي يتم تناقلها بين الأصدقاء وقد تكون نصا كتابيا أو صورة وعليها تعليق أو مقطع فيديو أو مقالا مطولا أو رابطا لموقع آخر.

أو تكون منشورات تم الإشارة للمشارك فيها أو الإشارة لأحد أصدقائه فيها، إضافة إلى منشورات الصفحات التي يعجب بها المشترك، كما تحمل الصفحة الرئيسية

كذلك صدقات الأصدقاء الجديدة عندما يتيح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية بأن يشاهد محتويات صفحته أصدقاء أصدقائه².

والفرق بين الصفحة الرئيسية والصفحة الشخصية أن الصفحة الرئيسية هي الصفحة التي تظهر للمشارك بمجرد دخوله للفيسبوك وهي التي تحتوي على منشورات الآخرين وأخبارهم، أما الصفحة الشخصية فينتقل لها من خلال النقر على

¹ - وائل مبارك خضر، فضل الله اثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة نوفمبر، 2010، ص 14.

² - المتاح على الخط: <http://THEWRATALWEB.COM/FACEBOOK/42>. تم الاطلاع عليه يوم:

2020/09/27، سا: 15:00.

اسمه وهي التي تظهر للآخرين عند زيارتهم لصفحته، تحتوي على منشوراته التي كتبها وكذلك المنشورات التي تمت الإشارة له فيها.

ج. الإعجاب JAIME .LIKE

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها يعتمد ذلك أيضا على الصلاحيات الممنوحة يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائه، خاصية معجب بسهولة استخدامها وتطورها في الفايسبوك تم إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه ونظيره أخرى ترويجية للموقع في ذاته¹.

د. التعليقات COMMENTER

هي خاصية متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها يعتمد ذلك على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليقات والضغط على الزر إضافة تعليق وفي المساحة نفسها يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة.

¹- وائل مبارك خضر، المرجع السابق، ص 16.

هـ. مشاركة المنشور PARTAGER

إذا أعجب المستخدم بمنشور ما (في حالة كان صورة أو فيديو وأو رابط لموقع آخر) فإمكانه مشاركته في صفحته ونشره بين أصدقائه إضافة إلى ذلك يحوي الفايسبوك عدة خدمات للتواصل بين الأصدقاء منها الإشارة TAGS خاصة الإشارة متاحة في الصورة والفيديو والنوت بحيث يمكن للمستخدم أن يلفت انتباه أصدقائه عبر الإشارة لهم في صورته أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفايسبوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة¹

و. النكز POKES

تتيح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب بيه تحدث فقط للأصدقاء بينهم بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أصدقائه ويقوم الآخر برد النكز لصديقه.

ز. مشاركة المحتوى مع الأصدقاء

هنالك طرق مختلفة لمشاركة المحتوى على الفايسبوك:

المشاركة مع جمهور الكبير باستخدام القائمة مشاركة الموجودة في جزء العلوي من الصفحة الرئيسية واليوميات لإعلام الآخرين بما يدور في ذهنه، يمكن

¹- وائل مبارك خضر، المرجع السابق، ص 19.

تحديث الحالة ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو والروابط ومحتوي تطبيقات أخرى، ستظهر الأشياء التي يشاركها كمنشورات في يومياته، ويمكن أن تظهر في آخر الأخبار، للتحكم في تمكين أو عدم تمكين أشخاص معينين من اختيار عرض أحداثه، يمكن تغيير إعدادات الخصوصية لكل جزء من المحتوى الذي ينشر:

- المشاركة مع مجموعة صغيرة من الأصدقاء استخدم ميزة المجموعات لمشاركة المحتوى مع مجموعة محددة من الأشخاص مثل أفراد العائلة أو فريق كرة القدم الذي يشجعه أو نادي الكتاب الخاص بيه

- المشاركة مع شخص يمكن استخدام قائمة المشاركة في الجزء العلوي من اليوميات لأحد الأصدقاء لكتابة أو مشاركة شيء على اليوميات الخاصة به، وسيكون بإمكان أصدقاء هذا الصديق أيضا مشاهدة المنشور، إذا كان يرغب في مشاركة شيء بشكل خاص، فيمكنه دائما إرسال رسالة خاصة إلى أي شخص.

2-5- مزايا وعيوب الفيسبوك:

2-5-1- إيجابيات الفيسبوك: تتمثل في ما يلي¹:

- يساعد على التواصل مع الأصدقاء القدامى وكذا الأهل والأقارب وتوفير أفضل السبل لذلك.

- يعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين ويعلم أساليب التواصل الفعال.

¹- سعاد عيساني، المرجع السابق، ص 76.

- إنشاء شبكات اتصال خاصة بالفرد تتجاوز الاختلافات الجغرافية والثقافية.
- يساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات والأفكار مع الآخرين.
- يساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم.
- مواكبة الأحداث والأخبار الجديدة على الساحة سواء المحلية أو الدولية وخاصة المتعلقة بالمحيط الضيق للفرد.
- إمكانية إبداء الأفراد لآرائهم بحرية مطلقة في القضايا والموضوعات المختلفة.
- استخدامه كألبوم للصور فهذه الميزة التي يتيحها الفيسبوك تسمح للمشارك بإنشاء ألبوم صور خاص به يدرج فيه ما يريده من صور، وتعطيه الحق في السماح لأصدقائه برؤية ألبومه أو يجعله قاصراً عليه¹.
- يسمح بالتعرف على ما يقوم به الأفراد وكذا أخبارهم وآخر مشاريعهم واهتماماتهم.
- هو وسيلة اتصال لنشر الخدمات والموضوعات المختلفة والتعريف بالحقوق، كما أنه يصل إلى أفراد لا حصر لهم داخل الوطن وخارجه خلال فترات زمنية بسيطة، لذا يعد منفذاً للانفتاح على العالم.
- سهولة نقل البيانات وكذا سهولة تحديث الأفكار، ويظهر الاهتمامات المشتركة بين الناس.

¹- سعاد عيساني، المرجع السابق، ص 78.

- إمكانية الانضمام إلى مجموعات متنوعة، لتبادل الاهتمامات والمعلومات، وكذا مشاركة الاهتمامات من كل الأطراف في العالم.

- يحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة، ويمكن الأفراد من إطلاق إبداعاتهم ومشاريعهم التي تحقق أهدافهم وتساعد المجتمع على النمو.

- يفيد رجال الأعمال كأدوات لتعزيز مواقعهم على شبكة الانترنت والمنتجات والخدمات.

2-5-2- سلبيات الفيسبوك:

رغم الإيجابيات التي يعرفها الفيسبوك فإنَّ له عديد من السلبيات يمكن تلخيصها في الآتي¹:

- **إضاعة الوقت:** فبمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي منفعة له أو لغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من الوقت.

- **الإدمان وإضعاف مهارات التواصل:** وهي من أهم الآثار التي قد تشكل خطراً على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصاً الشباب والمراهقين، فقضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم

¹- سعاد عيساني، المرجع السابق، ص- ص 76-77.

الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، وبالتالي يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع الناس.

- **ظهور لغة جديدة بين الشباب:** ظهرت لغة بين فئة الشباب يستخدمونها اتصالاتهم بين رسائل جوال أو محادثات عبر الانترنت، وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية انتشرت هذه اللغة بشكل كبير، وهي لغة ليست بالعربية ولا بالإنجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى المتعاملين بها، ومن يعاشرونهم بصفة مستمرة، وإنَّ الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية وإلى ضياعها مع مرور الأيام فمثلاً أصبحت كلمة "محمد" تكتب "Mo7amed" وكلمة أخبار تكتب "A7'bar" ويزداد الخوف مع مرور الوقت من غز وهذه المفردات وبالتالي ترخص هذه اللغة بين جموع الجيل الجديد مما يزيد الهوة بين الأجيال السابقة والأجيال الناشئة¹.

- **انعدام الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل في بعض الأحيان بأضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل قد تصل بسهولة إلى أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

¹- سعاد عيساني، المرجع السابق، ص 81.

- التعرض للجرائم الالكترونية: أعلن بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف فيروس خبيث عام 2008 تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك.

- انتحال أسماء شخصيات عامة، واستخدام صور أشخاص آخرين وتزوير الصور الخاصة بالأفراد الذين تتواصل معهم عبر الموقع، ربما يساء استغلالها بشكل يسيء لأصحابها.

2-6- الانتقادات الموجهة للفيسبوك:

وقد واجه الفيسبوك انتقادات كثيرة في هذا المجال، وتم حجه في بعض الدول ميانمار وإيران وفي الصين وإسرائيل، فرض الجيش الإسرائيلي قيوداً على المشاركة فيه، بعد ظهور صور لغرف عمليات وقواعد جوية وغواصات إسرائيلية على صفحاته، كما نشرت تقارير إعلامية على أنّ هناك إمكانية تسريب المعلومات الشخصية للمستخدمين من خلال إضافة تطبيق إلى مواقعهم الشخصية يتم من خلاله سحب البيانات الشخصية¹، وتم حظر استخدام الموقع في العديد من جهات العمل لإثناء الموظفين عن إهدار أوقاتهم في استخدام تلك الخدمة.

¹ - سعاد عيساني، أوليات الأساتذة الجامعيين، المرجع السابق، 77-78..

خلاصة

نستنتج في هذا المبحث أن من خلال ما تطرقنا إليه في هذا المبحث يمكن القول بأن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها الفايسبوك تكمن في كونها أتاحت مجالاً واسعاً أمام الإنسان للتعبير عن آرائه وأفكاره مع الآخرين، قربت المسافات وألغت الحدود، حيث مهدت لظهور ثورة معلوماتية غيرت أنماط استهلاك المعلومات وتبادلها واسترجاعها، نظراً لما تتميز به من التفاعلية والمرونة في الاستخدام في عالم افتراضي جعل العالم قرية صغيرة.

ثالثاً. التحصيل الدراسي:

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية بالغة في حياة الطالب الدراسية من خلال قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها فتحصيل الطالب أصبح يقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات التحصيلية، وسنتناول في هذا الفصل تعريف التحصيل الدراسي، أهميته، شروطه، أنواعه، العوامل المؤثرة بالإضافة إلى قياس التحصيل الدراسي وتطوره التاريخي¹.

¹- علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسية وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة الحسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010، ص 95.

3. ماهية التحصيل الدراسي

3-1- تعريف التحصيل الدراسي:

يعرفه عبد الرحمان العيسوي بأنه: "مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الطلاب نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالباً لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها"¹.

أمّا صلاح الدين علام فيعرفه: " بأنه درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين"².

ويعرف التحصيل الدراسي أيضاً مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها طالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض³.

يعني التحصيل الدراسي جميع ما يكتسبه الطالب نتيجة للخبرات المنهجية باستثناء النم والجسمي والنم والعقلي والسلوك الأخلاقي ويستعمل لتقويم هذا الجانب

¹ - علي عبد الحميد أحمد، المرجع السابق، ص 91.

² - صلاح الدين علام، القياس والقياس والتقويم التربوي النفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 305.

³ - حسين بن عايل وآخرون، دراسات وبحوث حديثة في المناهج وطرائق التدريس المواد الاجتماعية، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، ط1، السعودية، 2012، ص 201.

اختبارات التحصيل واختبارات الأداء (الشفوية والكتابية) 1973 ما ذهب إليه الباحثون في تحديدهم لمفهوم التحصيل الدراسي¹.

التحصيل ويعني مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات السابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالباً لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم أو تحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها، ويفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة الكفاية، للتعبير عن التحصيل المبني أو الحرفي بينما تختص كل كلمة بالتحصيل بالتحصيل الدراسي.

وعلى الرغم من اتخاذ العلماء تعريفات عدة للتحصيل الدراسي إلا أنه يمكن أن نستنتج أن التحصيل الدراسي هو كل ما يكتسبه الطلاب من خبرات في مجال المقرر الدراسي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها من طرف المدرسين خلال وحدة دراسية أو سنة أو فصل دراسي.

3-2- أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية، إذ أنه يعد من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها الدارسون².

¹ - عبد الرحمن العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2011، ص 129.

² - علي عبد الحميد أحمد، المرجع السابق، ص 93.

ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره أحد أهداف التربية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنم ونمواً صحيحاً، والواقع أنّ تلك الأهداف التي يسعى إليها النظام التعليمي تتعدى إلى ما هو أبعد من ذلك، فالمدرسة أو الجامعة هي المسؤولة الأولى عن إحداث التماسك الاجتماعي بين أبناء الشعب ودفع عملية التقدم للأمام وهي المسؤولة عن غرس القيم الإيجابية وعن تربية الشعوب بالمسؤولية لدى الأفراد¹.

ويساعد التحصيل الدراسي في الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله الطلاب بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسي، كما يهدف إلى للوصول إلى المعلومات التي من شأنها إعطاء المؤشر عن ترتيب الطلاب في الخبرة بالنسبة للمجموعة.

والتحصيل الدراسي يشبع حاجة من الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة فإنّها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل الطالب قد تؤدي إلى اضطراب النظام مدرسي، وإذا كان النجاح يمثل هدفاً للطالب يسهم في تحقيق طموحه

¹- علي عبد الحميد أحمد، المرجع السابق، ص 95.

المهني والاجتماعي فه وينعكس في نفس الوقت على الجامعة كدليل على كفاءتها الداخلية والتي تقاس بنسبة مخرجاتها من الطلبة إلى مدخلاتها منهم¹.

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية في كونه يعالج كمييار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع مما يمهد لاستغلال هذه القدرات.

وأهمية التحصيل الدراسي عند الطلاب تتضح من خلال كشفه لظاهرة انخفاض مستوى تحصيل الطالب وإنّ هذا التحصيل يعد بمثابة المرحلة التي يستطيع فيها الأستاذ أن يضع قراراته حول طلابه كجماعة في ضوء أدائهم في فترة تعليمية طويلة².

وتكمن أهمية التحصيل الدراسي وأهمية التنبؤ به بأنّها من أهم المشكلات التي يوليها العاملون في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس اهتماماً كبيراً، كما يهتم بها الآباء والأمهات على اعتبار أنّنا في مجتمع يعطي قدراً من الاهتمام بالتحصيل الدراسي والنجاح فيه، لذلك نجد الأسرة والمؤسسات التعليمية يعملون سوياً للوصول بعملية التحصيل الدراسي إلى أقصى حدّ ممكن حتى يتمكن كل طالب من اجتياز مراحل التعليم المختلفة.

¹ - علي عبد الحميد أحمد، المرجع السابق، ص 94.

² - جابر علي عبد الحميد جابر، التقويم التربوي والقياس النفسي، دار النهضة العربية، ط2، القاهرة، 1996، ص 18.

ويعدّ التحصيل الدراسي من الحاجات الشخصية التي يسهم النجاح التفوق فيه في زيادة تقبل الفرد لذاته وبالتالي في إحداث التوافق النفسي له، ويرتبط بالتعليم الذي يشمل على كافة التغيرات التي تحدث في الأداء وتضم الجوانب التحصيلية المختلفة التي يصل إليها الفرد تحت ظروف الممارسة والتدريب¹.

ويعد التحصيل الدراسي من الإجراءات الوقائية لعدم الوقوع في المشكلات الأمنية التي تعاني منها الكثير من المجتمعات نتيجة انحطاط المستوى الدراسي وقلة التحصيل وتسرب كثير من الطلاب من المدرسة، ممّا نتج عنه الكثير من التفجيرات والعمليات الإرهابية التي أودت بحياة الكثير منه الشرفاء والأبرياء.

وهكذا يتضح لنا أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية والتربوية وكذلك في العملية الأمنية.

3-3- شروط التحصيل الدراسي:

من الشروط التي تساعد على عملية التعلم ما يلي:

أ. شروط التكرار:

يؤدي التكرار إلى نم والخبرة وارتقائها بحيث يستطيع الإنسان أن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آلية وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة فالتكرار وحده

¹ - جابر علي عبد الحميد جابر، المرجع السابق، ص 19.

لا يكفي لعملية التعلم إذ لا بد أن يكون مقروناً بتوجيه المعلم نح والطريقة الصحيحة والارتقاء لمستوى الأداء.

ب. شروط الدافع:

لحدوث عملية التعلم لا بد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نح ونشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قوياً كان نزوح الكائن الحي نح والنشاط المؤدي إلى التعلم قوياً¹.

ج. الطريقة الكلية والجزئية:

لقد أثبتت التجارب أنّ الطريقة الكلية أفضل من الجزئية، حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلاً منطقياً، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من أجزاء لرابطة بينها: عملية الإدراك تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة الهامة إلى إدراك الجزئيات.

د. التدريب الموزع:

ويقصد به الذي يقوم على فترات متباعدة، تتخللها فترات من الراحة، ولقد وجد أنّ التدريب المركز يؤدي إلى التعب كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة

¹ - محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسة وآفاق التطوير العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004، ص 192.

يكون عرضة للنسيان، وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه.

هـ. توجيه والإرشاد:

فالتحصيل القائم على أساس التوجيه والإرشاد أفضل من غيره الذي لا يستفيد منه التلميذ من إرشاد الطالب، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بجهد أقل وفي مدة زمنية أقصر كما ل وكان التعلم دون إرشاد وتوجيه¹.

و. معرفة المتعلم النتائج لما تعلمه بصفة مستمرة:

لقد أثبتت التجربة أنّ ممارسة المتعلم معرفة النتائج تؤدي إلى حدوث التعلم الجيد، فمعرفة المتعلم بمقدار ما أحرزه من نجاح أو ما هو عليه من تقصير يدفعه ذلك إلى مزيد من الجهد للمحافظة على مستواه إن كان حسناً وللحاق بغيره إن كان مقصراً، فمعرفة المتعلم بنتائج تحصيله تجعله يعمل على مباراة نفسه ومباراة زملائه، فيسعى دائماً إلى أن يحث نفسه وأن يتفوق على زملائه فإن معرفة نتائج التحصيل تبين للمتعلم الطرق الصحيحة والطرق الخاطئة في اكتساب المهارات والخبرات المطلوبة وعلى ذلك يتبع الطريقة الناجحة.

¹ - يامنة عبد القادر الإسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص- ص 74-75.

ك- النشاط الذاتي:

لا شك أنّ النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة فأنت لا تستطيع تعلم السباحة إلاّ عن طريق ممارسة السباحة نفسها ولا يمكن أن تتقن تعلمها من مجرد قراءة كتاب مصور ومن السماع أو القراءة عن وصفها.

فالإنسان لا يستطيع أن يتعلم التفكير إلاّ بممارسة عملية التفكير نفسها وللمعلم دوراً هاماً في توجيه طلابه وإرشادهم ومهمته الحقيقية هي أن يساعد تلاميذه لكي يتعلموا بأنفسهم¹.

3-4- أنواع التحصيل الدراسي:

هناك من الباحثين وعلماء التربية من يرى أنّ التحصيل الدراسي نوعان، تحصيل جيد وتحصيل ضعيف.

1. التحصيل الدراسي الجيد: والذي عرفه عبد الحميد عبد اللطيف بأنّه: عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى الموقع.

2. التحصيل الدراسي الضعيف: والذي يكون على شكلين:

* التحصيل الدراسي الضعيف العام: وه الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية.

¹ - محمد جاسم محمد، المرجع السابق، ص 195.

* التحصيل الدراسي الضعيف الخاص: وهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من

الموضوعات الدراسية مثل الرياضيات، الفيزياء.

ويدعى التحصيل الدراسي الضعيف بالتخلف الدراسي أو التأخر الدراسي،

والذي عرفه فليب شومبي " بأنه عبارة عن الصعوبات التي يتلقاها الطالب في عملية

التحصيل الدراسي، وهذه الصعوبات تعيقه على مواصلة مشواره الدراسي".

إذ يمكن القول أنّ هذا التقييم يعتمد على درجات الطلاب التحصيلية في

المواد الدراسية فإذا كانت كبيرة فه وتحصيل جيد ما إذا كانت الدرجات ضعيفة

نقول أنّه تحصيل ضعيف أو أنّه يعاني تأخر دراسي¹.

3-5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يمكن اعتبار التحصيل المدرسي معيارا يمكن على ضوئه تحديد المستوى

التعليمي للمتمدرسين، من خلال العمليات التربوية التي تستهدف بناء شخصيتهم،

إلا أنه لا يمكننا الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يحرزونها، وذلك

لوجود عوامل تؤثر في تلك الدرجات، منها ما يرتبط بالمعلم ذاته، من حيث قدراته

وميوله واستعداداته وأحواله المزاجية والصحية، ومنها ما يرتبط ببيئته، حيث مركز

الأسرة الاجتماعي والاقتصادي، والذي ينعكس على توجيهات الوالدين وحثهما

¹ - أحمد جويده، علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015، ص- ص 47-48.

وتشجيعها على التحصيل، وهناك عوامل أخرى لها صلة بالمواد الدراسية، وذلك من حيث سهولتها وصعوبتها وطرائق تدريسها.

- لقد تزايد اهتمام الباحثين لمعرفة العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال تحديدهم العوامل الداخلية والعوامل الخارجية المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب.

3-5-1- العوامل الداخلية

أ- العوامل الصحية والجسمية:

إن الاضطرابات الصحية الجسمية تعد عاملا مهما في إحداث التأخير الدراسي تبعا لما ينجم عن ذلك من قابلية للتعب وعدم القدرة على بذل الجهد المطلوب.

تتجلى أهمية الصحة الجسمية في تركيز وانتباه التلميذ ومثابرتة على الدراسة، وتؤدي إصابته بمرض ما، خاصة المرض المزمن إلى الانشغال عن اهتماماته الدراسية وضعف قدراته¹.

¹ - زلوف منيرة، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بالداء السكري المرتبط بالأنسولين واثره على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر، د.ط، الجزائر، 2011، ص 69.

ب- العوامل العقلية:

يعرف الذكاء بأنه قدرة الفرد على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من علاقات. ويعرف بأنه القدرة على التعلم أو التفكير المجرد أو التصرف الهادف¹ إذ يوجد ارتباط قوي بين الذكاء والتحصيل المدرسي وهو الارتباط الذي يشير إليه فاخر عاقل عندما يقول:

" وأيا ما كان فإن مفهوم الذكاء يتصل اتصالاً وثيقاً بالقدرة على التعلم وكل روائع الذكاء من متهات أو أغلب معضلة لفظية توفر التعلم أثناء حصوله، وهكذا يكون معيار الذكاء السرعة في التعلم والدقة فيه" والنتائج المتوصل إليها تدل على إن ذوي الذكاء المنخفض يكون إنجازهم في المدرسة أقل من غيرهم، غير أن القدرات العقلية يجب أن تستعمل كأحد الوسائل التي يمكن أن تساعد على التنبؤ بالنجاح المدرسي².

ج. العوامل النفسية والانفعالية:

يؤدي مجموع الإحباطات وعدم إشباع دوافع بعض المراهقين إلى حالات الاكتئاب والحزن والعزلة داخل القسم مما يؤثر على قدرة الانتباه والتركيز، لذلك لا تحفز بعض السمات المزاجية ومجمل الانفعالات كالانطواء حول الذات والقلق

¹ - محمد قرادي، دور اللعب التعليمي في تنمية الذكاء ومستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال المتمدرسي، مطبعة بن سالم، ط1، الأغواط، ص 109.

² - برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين بالتربية والتعليم، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2010، ص - ص 219-220.

والتوتر والخوف على اضطراب مستوى التحصيل الدراسي والتأثير فيه سلباً أو على العكس يؤدي توفر التوازن النفسي وغيره من الانفعالات المتزنة إلى زيادة في درجة هذا التحصيل كما أشار زكريا الشربيني (1993) لبعض الحالات الخاصة بهذه المواقف، في حين وجد أن هناك من التلاميذ من لا يجد إرضاء لذاته الاجتماعية فيشعر أنه منبوذ مما يؤدي به ذلك إلى فقدان ثقته بنفسه تدريجياً¹.

3-5-2- العوامل الخارجية والبيئية:

أ. العوامل الأسرية الاجتماعية:

تعتبر البيئة الأسرية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، سواء بالإيجاب أو بالسلب، لأنها المؤسسة التربوية الأولى التي تزود الطفل بالمعارف والمعلومات والقيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية التي تلازمه طوال حياته².
ضف إلى ذلك نمط المعاملة الوالدية ومتابعة الأولياء لأبنائهم، والمستوى الاقتصادي للأسرة والاكتفاء المادي وتوفير الوسائل والأدوات، وتوفير الغذاء الضروري الذي يساعد الطفل على نشاطه، واستقرار الحالة المنزلية أو اضطرابها، والانفصال، والطلاق، والمعاملة الوالدية وعلاقة الطفل بوالديه³.

¹ - زلوف منيرة، المرجع السابق، ص 68.

² - محمد قرادي، المرجع السابق، ص- ص 105-106.

³ - مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2004، ص- ص 377-378.

ب. المستوى الاقتصادي:

إن المستوى الاقتصادي للأسرة سواء من حيث قوته أو ضعفه يعتبر من العوامل الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة عالية الدخل سوف يكون تحصيله الدراسي مقبولا بلا شك، لأنه بمقدور أسرته تلبية حاجياته وخاصة ما تعلق بالشروط الضرورية والوسائل التعليمية اللازمة للدراسة، أما التلميذ الذي يعيش في أسرة فقيرة دخلها محدود أو عديم سوف يكون تحصيله الدراسي غالبا ضعيفا ودون المستوى المطلوب¹، لأن أسرته لا تستطيع أن توفر له الإمكانيات الضرورية المطلوبة من غذاء ورعاية صحية ووسائل معرفة وغير ذلك مما يؤدي به إلى الانقطاع عن الدراسة من حين لآخر والبحث عن أعمال خارج البيت بغية سد بعض حاجياته تلك، ومنه فإنه عندما يأتي وقت التقييم عن طريق الامتحانات أو الاختبارات يكون غير قادر على تقديم الإجابات المطلوبة، يقول خليفة بركات: "الفقر أقوى أسباب التخلف الدراسي، وذلك لما ينتج عنه من نقص التغذية والمرض وقلة وسائل راحة للتلميذ، وهذا ما يضطره في بعض الأحيان للقيام بخدمات وأعمال تبعده عن الدراسة، ومن ثم يؤثر ذلك سلبا على تحصيله الدراسي"².

¹ - برو محمد، المرجع السابق، ص 231.

² - محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013، ص 38.

وهكذا يمكن القول أن الكفاءة العلمية العالية والتعليم المرتفع لتلميذ ما، لا يتيحها سوى المستوى الاقتصادي العالي للأسرة.

ج- المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين:

إن المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين خصوصا ولجميع أفراد الأسرة عموما يؤثر تأثيرا كبيرا على التحصيل الدراسي للتلميذ المتمدرس، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة يسودها جو ثقافي وتعليمي مناسبين يكون في الغالب متفوقا دراسيا، لأنه بمقدور أسرته توفير الج والثقافي العام الذي يساعده على زيادة معلوماته العامة، وكذا توفير الج والملائم للاستذكار وتحثه على العناية بدراسته والقيام بواجباته المنزلية ومساعدته في ذلك، وتشاركه نجاحه معنويا وماديا، وهذا كله يقوي تحصيله الدراسي¹، أما التلميذ الذي يعيش في أسرة مستواها الثقافي ضعيف أو منعدم يكون في الغالب مستواه منخفضا وذلك من حيث أنه لا يلقى العناية الكافية منهما، من حيث متابعة نشاطه ودراسته والأخذ بيده عندما يواجه صعوبة ما في الواجبات المدرسية، ولا يوفر له الج والمناسب الذي يساعده على استذكار واستيعاب دروسه، في حين أن الأسرة التي تتوفر فيها الجد التعليمي والثقافي توفر

¹ - برو محمد، المرجع السابق، ص- ص 231 - 232.

لأبنائها الظروف المناسبة للاستذكار والتحصيل الدراسي والمتابعة والعناية بالواجبات الدراسية المنزلية¹.

3-6- قياس التحصيل الدراسي:

تعد الاختبارات التحصيلية التي يراد بها قياس التحصيل الدراسي، من أهم وسائل تقويم التحصيل وتحديد مستوى الطلبة التحصيلي²، وتقيس هذه الاختبارات مدى تحصيل التلميذ في المدرسة في المواد المختلفة وبعض هذه الاختبارات خاصة بمادة واحدة أو فرع من مادة، والبعض الآخر يعطي معظم المواد التي تدرس في المدرسة وتعمم أكثر اختبارات التحصيل انتشاراً لتقدير التحصيل الذي يبلغه شخص أو فصل أو مجموعة أكبر في مادة أو نشاط مدرسي وتستخدم اختبارات التحصيل والمواد الدراسية على نطاق أوسع من أي نوع آخر³.

ومن بين هذه الاختبارات نذكر ما يلي:

3-6-1- الاختبارات المقالية:

ويطلق على هذا النوع بالاختبارات الإنشائية، وه النوع السائد في مدارسنا في الوقت الحالي وهذه الاختبارات تفيد في قياس قدرات التلاميذ على تنظيم

¹ - محمود جمال السلخي، المرجع السابق، ص- ص 41-42.

² - طه حسين الدليمي، عبد الرحمن الهاشمي، المناهج بين التقليد، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص 123.

³ - محمد مصطفى زيدان، دراسة تكنولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، السعودية، 2011، ص 83.

المعرفة بشكل مترابط واستخدامها في حل مشكلات جديدة ومتنوعة بشكل مبدع ومتميز¹، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة بكلمات شرح، عدد، صف، ناقش، استخرج، حل.

ويمكن تقسيم الاختبارات المقالية إلى نوعين:

* **الاختبارات ذات الإجابة المطولة:** وهنا يمنح المتعلم كامل الحرية في الإجابة من حيث اختيار الحقائق وطريقة شرحها وكمية الكتابة للوصول إلى إجابة شاملة.

* **الاختبارات ذات الإجابة المحدودة:** وهنا يجيب المتعلم على هذا النوع من الأسئلة المقالية إجابة محددة قصيرة².

إلاّ أنّها لا تخل ومن عيوب تقلل من قيمتها العلمية ومن أهمها ما يلي:

* **عدم الموضوعية في تصحيح الاختبارات المقالية:** حيث يتأثر تصحيح هذه الاختبارات بتقدير المصحح وأحكامه الذاتية من خلال معارفه وخبراته.

* **انخفاض صدقية الاختبارات المقالية:** نظراً لحاجة هذه الاختبارات إلى الوقت الطويل من المفحوص فإنّ المعلم يلجأ إلى عدد محدود من الأسئلة وبالتالي لن تعطي الأسئلة الجوانب المختلفة، حيث يلجأ واضعو الأسئلة للمفاضلة بين المفردات مما يعرض الامتحان لعدم الشمول والتكامل.

1 - رافدة الحريري، التقييم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2011، ص 70

2 - عبد الواحد الكبسي، القياس والتقييم، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 11.

* **عدم ثبات النتائج:** تنتهي صلاحية كل امتحان يستخدم الأسئلة المقالية عند انتهاء الامتحان كما أنه يتدرج في الصعوبة تبعاً لوضع معه الأسئلة ورؤيته الفردية.

* **امتزاج القدرة التحصيلية لموضوع الامتحان بالقدرة الكتابية والتعبيرية:** ومن الطبيعي أن تختلف الكلمات اللغوية والتغيرية بين الطلاب وبالتالي تتفاوت إمكانياتهم في التعبير عن المادة أ والموضوع الذي يفحصون فيه، مما يفقد الطلبة أ والمفحوصين العدالة فيصبح القياس على أساس القدرة اللغوية أكثر منه قياس ما اكتسبه الطالب من معلومات حول الموضوع¹.

3-6-2- الاختبارات الموضوعية:

وتعتبر أكثر الاختبارات الخاصة بالتحصيل الدراسي شيوعاً واستخداماً لدى المعلمين باعتبارها إحدى وسائل التقويم المتبعة، وسميت بهذا الاسم من طريقة تصحيحها وما تتمتع به من مزايا قلماً أن تجد مثلها في أنواع أخرى من الاختبارات²، وهي الاختبارات التي لا تتأثر بتصحيحها بالحكم الذاتي للمصحح ويتطلب الاختبار الموضوعي الاتفاق الشامل بين أداء جميع المصححين في تقويم

1 - أحمد محمد عبد الرحمن، تصميم الاختبارات، ط1، أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص 23-24.

2 - سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص

نتائج، فإذا صححت أوراق الإجابة من شخص واحد على مدة متباعدة أو صححها أكثر من شخص فإنها دائماً تحصل على التقديرات نفسها¹.

ولهذا النوع من الاختبارات مجموعة من المزايا والعيوب نذكر منها ما يلي:

المزايا تتمثل في:

• سهولة التصحيح وسرعته: فإجابة كل فقرة من فقرات الاختبار محددة وقصيرة لذا فهي سهلة ولا تأخذ وقتاً طويلاً في التصحيح.

• لا تتطلب وقتاً طويلاً في الإجابة: لأن كل فقرة لها إجابة محددة وقصيرة نسبياً.

• الشمولية: تعمل على تغطية معظم أجزاء المادة المراد التقويم بها.

• التنوع: يمكن استخدامها في قياس العديد من الجوانب التي تنصب عليها عملية التقويم.

• لا تتأثر بذاتية المصحح: إن فقرات الاختبارات الموضوعية محددة الإجابة ولا تتغير بتغير المصحح لذا فهي لا تتأثر بذاتية المصحح².

3-6-3- العيوب من أبرزها:

- لا تظهر إجابة الطالب رأيه الشخصي بوضوح مع سرد الأدلة التي يعزز بها هذا الرأي.

1 - طه حسين الدليمي، المرجع السابق، ص 124.

2 - محارب علي محمد الصمادي، التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار قنديل للنشر والتوزيع، 2010، ص 179.

- تحتاج الاختبارات الموضوعية إلى جهد كبير، ووقت طويل في إعدادها حتى تكون دقيقة وخالية من الأخطاء.

- إعداد هذه الاختبارات يتطلب خبرة كبيرة ومهارة خاصة ومن الصعب أن تتوفر هذه الصفات في المعلمين المبتدئين لذا يجب تدريب المعلمين على إعداد هذه

الاختبارات في المواد الدراسية المختلفة¹.

ومن أهم أنواع أسئلة الاختبارات الموضوعية:

- أسئلة الصواب والخطأ أو أسئلة نعم - لا.

- أسئلة التكميل.

- أسئلة الاختبار من متعدد.

- أسئلة الترتيب.

- أسئلة المزوجة².

2-6-4- الاختبارات الشفوية:

تعد الاختبارات الشفوية من أقدم الاختبارات وأهمها حيث يقوم المعلم عادة باختبار الطلبة عن طريق المقابلة، وحسب هذه الطريقة إما أن يقدم الاختبار للطلاب بوجود الطلبة أو بإخراج الطلبة من الفصل وإدخال كل طالب لوحده، هذا

¹ - غسان يوسف قطيط، سمير عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق تدريس والتقويم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص ص 196-197.

² - محمد عثمان، أساليب التقويم التربوي، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، في التربية الخاصة، عمان، 2003، ص 151.

النوع من الاختبارات لا يمكن قياس بعض الخصائص إلاّ بها فنحن لا نستطيع قياس سلامة النطق مثلاً عند الأفراد إلاّ بواسطة مثل هذه الاختبارات¹، ولا شك أنّ الاختبارات الشفوية أهميتها في تقويم قدرة المتعلم على القراءة والنطق السليم والتعبير والمحادثة، وكذلك في مجال الحكم على مدى استيعابه للحقائق والمفاهيم، كما يمكن عن طريق الاختبارات الشفوية الكشف عن أخطاء المتعلمين وتصحيحها في الحال ويستطيع المتعلمون الاستفادة من إجابات زملائهم بل إنّها في بعض الأحيان تكون الوسيلة الوحيدة في تقويم تحصيل صغار المتعلمين في صفوف المراحل الأولية في التعليم الأساسي.

وفي بعض نتائج التعلم اللغوي وتمتاز بـ:

- التعمق في معرفة المعلومات الموجودة لدى المتعلم بما يتبع السؤال من تحليل وتعليل أثناء عملية الإجابة.
- يوفر الاختبار الشفهي فرصة الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم والاطلاع على قدرته على الكتب².

¹ - تيسير مفلح كوافحة، القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003، ص 41.

² - عبد الواحد الكبسي، المرجع السابق، ص 115.

ومن أهم عيوب الاختبارات الشفوية ما يلي:

- تتأثر بعيوب التقدير الذاتي: إذ أنّ المدرس يحكم على مدى كفاية الإجابة على السؤال يصدر حكماً ذاتياً عليها ومثل هذا التقدير قد يتأثر بالحالة النفسية للمدرس.
- اختلاف مستوى صعوبة الأسئلة التي توجه للطلبة المختلفين فقد يبد وتحويل أحد التلاميذ مرضياً لأنّ السؤال الذي إليه كان سهلاً وأمكنه الإجابة عليه في حين أنّ تلميذاً آخر قد يوجه إليه سؤال صعب لا يستطيع الإجابة عليه ويتم الحكم على تحصيله بأنه غير مرض رغم معرفته بإجابة السؤال الأسهل.
- لا يمكن أن تكون الأسئلة الشفوية شاملة لجميع قدرات التلاميذ.
- قد يتأثر تقدير الدرجة في الاختبار الشفوي بعوامل أخرى بعيدة عن المادة الدراسية¹.

3-6-5- الاختبارات العلمية (اختبارات الأداء):

وهي نوع من الاختبارات ذات الصيغة العلمية، فهي تعتمد على الأداء العملي وليس على الأداء اللغوي المعرفي، وتعتبر أحدث كثيراً من الاختبارات النظرية التي تعتمد أساساً على اللغة، ويمكن تقييم هذه عن طريق ملاحظة التلاميذ أثناء الأداء وتستخدم الاختبارات العملية في معظم مجالات المواد الدراسية²، ويهدف هذا النوع من الاختبارات إلى تقييم أداء أ ومهارة المتدرب وفعاليتته ودقته

¹ - رجاء محمد أبو علام، تقويم التعلم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 151.

² - رافدة الحريري، المرجع السابق، ص 73.

في العمل، أي أنها ترتبط بالجوانب ذات العلاقة بالمهارات الحركية لتحقيق الأهداف المعرفية والمقررات التي تتعلق بالجانب الأدائي ذات الصلة العملية أكثر من الاهتمام بالجوانب الأخرى، ويتجلى استخدام هذا النوع من الاختبارات في الميادين المختبرية والصناعية والموسيقية وآلات التدريب على الطباعة والكتابة، بحيث تكون جزءاً متمماً للعمل الدراسي لما تنعكس فوائدها على ترجمة الجوانب النظرية إلى واقع عملي مدروس في موضوعات الفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة وتطبيقاتها المختبرية وبرامج التدريب المهني والموسيقي¹، وتأخذ هذه الاختبارات بعين الاعتبار الكفاية والدقة في الأداء، أي مهارة المفحوص وفعاليتيه في العمل ولضمان الدقة فيما يراعى أن يستخدم الفاحص قائمة التقدير أم سلم التقدير الذي يكون معد لتقييم الأداء في هذا الجانب، وقد تطور الفاحص لنفسه سلم تقدير خاص به².

3-7- التطور التاريخي لقياس التحصيل الدراسي:

لقد مر تحصيل الدراسي بعدة مراحل، حيث كان أول ميلاده في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1985 على يد رايس حيث أعد أول اختبار تحصيلي خلال تلك المرحلة لقياس قدرة تلاميذ المدارس الابتدائية على الهجاء، وكان

¹- جعفر عبد كاظم الميلحي، القياس النفسي والتقويم التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 94.

²- عصام النمر، القياس والتقويم في التربية الخاصة، د.ط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص

الاختبار يتألف من 50 كلمة، وقد طبقه على أكثر من 16000 تلميذا في الصفوف من الرابع إلى الثامن وفي بداية القرن العشرين وضع ستون أول اختبار في الحساب في عام 1908 ثم تبعه تورنديك حيث اعد اختبار جودة الخط للأطفال في عام 1909، ومع بداية 1910م ظهرت عدة دراسات لتشير إلى عدم ثبات الوسائل التي اتبعت من قبل المدرسين في تصحيح الامتحانات المدرسية.

وفي الأربعينات من القرن العشرين بدأت حركة لبناء الاختبارات من مجالات الموضوعات الصغيرة المتخصصة إلى مجالات أكبر في المحتوى كمجال الدراسات الإنسانية.

وفي السبعينات من القرن العشرين تحول مركز الاهتمام في الاختبارات التحصيلية إلى بناء اختبارات مقننة وفق كتب مدرسية مقررة معينة وفي تلك الفترة أيضا برز الاهتمام في إعداد اختبارات محكمية المرجع واختبارات التشخيص¹.

3-8- مواقع التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي:

لقد انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي بالمجتمع، وفي السنوات الأخيرة كان تأثير الويب مهم للغاية، وأثرى استخدام تلك الشبكات في العملية التعليمية ودعم

¹ - قاسم علي الصراف، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، دط، 2002، ص- ص 211-212.

مشاركة الطلاب في تلك الأخيرة، من خلال تطوير مهاراتهم الأساسية، مثل الإبداع والقيادة بكفاءة تكنولوجية¹.

حيث تجمع المتعلمين مع معلمهم الذين أصبحوا مسيرين والمتعلمين أصبحوا هم من أهم منتجي المحتوى التعليمي والمعلقين والمصنفين له، وخاصة بعد اختراع منتجات نقالة معتمدة على الواي فاي أي سهلت الاتصال بالشبكات في أي وقت وأي مكان، بالتالي أدت هذه الشبكات بالتأثير في عملية التحصيل الدراسي، من خلال تسهيل عملية التعاون الأعمق بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ورفعت الأداء الأكاديمي للطلاب والتواصل الاجتماعي فيما بينهم².

ولقد أثبتت مورجان أن 60% من الطلاب استخدموا هذه الشبكات في موضوعات متصلة بالتعليم، من خلال استخدامها في مناقشات متعلقة بالفصول الدراسية، وبالتالي فإن بالإمكان استخدام هذه الشبكات التعليمية لاستكمال ما يتم داخل القاعات الدراسية.

وإن استخدام هذه الشبكات في التعليم في ازدياد مستمر وأنه يوفر تعليم جيد عن طريق بعض الأفكار المفيدة للباحثين والأكاديميين، ولا بد أن يتم ذلك في علاقة رسمية بين الأستاذ وطلابه على مواقع هذه الشبكات الاجتماعية، وبالتالي لا بد من

¹ - إبراهيم خديجة عبد العزيز علي، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، مجلة دار المنظومة، ع3، مصر، 2014، ص 429.

² - إبراهيم خديجة عبد العزيز علي، المرجع نفسه، ص 430.

توفير هذه التقنية في التعليم بالجامعات، لأنها تقوم بإعداد الطالب الذي يجب أن يواكب التقدم التكنولوجي، وهذه الشبكات باعتبارها بيئة تعليمية جيدة فإنها تعمل على تحسين التعليم، باعتبارها نوعية جيدة من الاتصال بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين عض وهيئة التدريس، الأمر الذي بات من ضرورة العمل على دمجها في المناهج الدراسية¹.

وبما أن الطالب الجامعي يعتبر أساس العملية التعليمية، كما أن الأستاذ من حجر الزاوية بها، حيث تشير بعض الدراسات إلى أن دور المعلم يمثل 60% من التأثير في تكوين الطالب، بينما تشترك عناصر العملية التربوية الأخرى ب 40% ونتيجة لدوره الفعال والخطير، يجب تدريب المعلم قبل وأثناء الخدمة على استخدام الأساليب والأدوات الحديثة في التعليم².

فلمواقع التواصل الاجتماعي أثر بالغ في التحصيل الدراسي، ودوره في التنظيم الذاتي والثقة الصافية لدى الطلاب، من خلال دعم مشاركة الطلاب في العملية التعليمية وتطوير مهاراتهم الأساسية، ويرى العديد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات أن الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم والمتمثلة في المشاركة والمحادثة والانفتاح والترابط بين المعلم والمتعلم، من شأنها أن تخلق

¹ - إبراهيم خديجة عبد العزيز علي، المرجع السابق، 430.

² - جمال جمال عبد العزيز الشهران، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط1، مطابع الحميض، الرياض، 2000، ص 18.

بيئة اجتماعية تعليمية تحفيزية من أجل التعلم والاستكشاف، وهي فرصة تحسن من مهاراتهم التدريسية بشكل عام ومن نمط مشاعرهم نحو طلابهم،

وعليه فإن التحديات التي يفرضها نظام استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، تقابلها الفرص للوصول إلى جمهور أكبر من الطلبة، وتلبية حاجة الطلبة غير القادرين على حضور الحلقات الدراسية الصفية، وإقامة حلقة وصل بين الطلبة من مناطق اجتماعية وحضارية واقتصادية مختلفة.

بالإضافة إلى نتيجة الانتشار المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي والإقبال الشديد عليها من طرف طلاب التعليم الجامعي فإنه قد ازداد تأثيرها على هذه الفئة من الشباب، وأصبحت تلعب دوراً مهماً في حياتهم وفي تشكيل شخصياتهم وآرائهم، لهذا قام عدد من الباحثين بالعديد من الدراسات التي كانت تهدف إلى معرفة دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين¹.

3-9- التحصيل الدراسي في ظل تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة:

لعبت تكنولوجيا المعلومات دوراً حيوياً في العملية التعليمية، وفي رفع زيادة تحصيل الدروس للطلاب والتلاميذ في جميع مراحل التعليم المختلفة، حيث أضافت إليها خصائص ومميزات جديدة ساعدت على تحقيق الاستفادة القصوى من

¹ - إبراهيم خديجة عبد العزيز علي، المرجع السابق، ص- ص 431 - 433.

تكنولوجيا الحواسيب بأنواعها المختلفة (محمولة، لوحية، مكتبية)، والهواتف الذكية وشبكة الانترنت وما تحويه المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي من إمكانيات حتى أصبح الكمبيوتر همزة وصل بين أولياء الأمور والطالب، كما تغيرت معامل العلوم عن الشكل التقليدي الذي نعرفه إلى نوع افتراضي يحاكي المعامل الحقيقية وانتشرت المواقع التعليمية الإلكترونية لتلبية احتياجات الطلاب في مكان ووقت وإمكانياتها الهائلة من المواد والدروس التعليمية المرئية في تخصصات الرياضة والفيزياء وغيرها¹.

تساهم التكنولوجيا بشكل كبير في رفع مستوى الطالب من حيث الاستيعاب والابتكار، وذلك من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الحاسب الآلي والحواسيب اللوحية والسبورة التفاعلية، فهذه الأدوات ترفع من مستوى الطالب، نظراً لما تحتويه هذه الأجهزة على مادة علمية متميزة تسمح للطلاب بمراجعة دروسه وسماع شرح المدرس أكثر من مرة، وتعمل على زيادة قدرة التلاميذ على استيعاب المناهج الدراسية بشكل أفضل مقارنة بالطرق السابقة للتعليم بالصف.

تساهم تكنولوجيا الإعلام بشكل كبير في حل المشاكل الطلابية، فمثلاً إذا حدث مكروه منع التلميذ من حضور المدرسة لفترة ما، يصبح باستطاعته ملاحقة زملائه في التحصيل عن طريق التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى دورها في الرفع

¹- إبراهيم خديجة عبد العزيز علي، المرجع السابق، ص 435.

من كفاءة المعلمين من خلال التدريب على استخدام الوسائل المبرمجة التي تزيد من إثارة دوافع وميول التلاميذ، القضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية، ويمكن استخدام البديل عنها من خلال الاستعانة بالبرامج التعليمية التي يتم بثها على موقع الوزارة والأقمار الصناعية والمواقع الإلكترونية والحواسب.

3-10- عوامل تأثير تكنولوجيا الإعلام على التحصيل الدراسي:

وتتمثل هذه العوامل في:

1. إنَّ مصطلح التكنولوجيا لا يشمل فقط نوعاً واحداً من التكنولوجيا مثل الأدوات والمواد الإلكترونية واستعمال الحاسوب في التعليم، بل يشمل أيضاً استخدام الفيدي وتقنيات التعليم المفتوح، حيث أنَّ كل نوع من التكنولوجيا له استعمال خاص وأهداف محددة.
2. إنَّ تقويم أثر التكنولوجيا على تحصيل الطلاب هو عملية معقدة¹.
3. إنَّ التغيرات في غرفة الصف ترتبط مع تغير العوامل التعليمية الأخرى، حيث تشير الأبحاث إلى أنَّ النموذج التعليمي نفسه (على سبيل المثال استخدام الفيدي والتفاعلي مقابل أشرطة الفيدي وومقابل التعليم المباشر) له أثر بسيط على تحصيل الطلاب طالما أنَّ تكنولوجيا التعليم متناسبة مع المحتوى، وأنَّ جميع المشاركين لديهم القدرة على الوصول لنوع تكنولوجيا المستخدم نفسها.

¹ - المتاح على الخط: <https://www.facebook.com>، تم الإطلاع عليه يوم: 2020/09/24، سا: 21:00.

3-11- أثر استخدام الفيسبوك للتعلم على التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب في الجامعة، وينظر إلى التحصيل الدراسي على أنه عملية عقلية من الدرجة الأولى، وقد صنف باعتباره متغيراً معرفياً يتضمن الحقائق والمهارات والميول والقيم، كما يتضمن الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية، وبالرغم من اتساع مفهوم التحصيل الدراسي فغالباً ما يطلق عليه تحصيل الطلبة أو اكتسابهم، لما يهدف إليه النظام التعليمي ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجامعة.

ويرى العديد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات أن الخصائص التعليمية لموقع الفيسبوك في التعليم، التي تمثلت في الانفتاح والمشاركة والمحادثة والترابط بين المعلم والتعلم من شأنها أن تخلق بيئة اجتماعية تعليمية تحفيزية، من أجل التعلم والاستكشاف وهي فرصة تحسن من مهاراتهم التدريسية بشكل عام، ومن نمط مشاعرهم نحو طلابهم وعليه، فإنّ التحديات التي يفرضها نظام استخدام موقع الفيسبوك في التعليم تقابلها الفرص للوصول إلى جمهور أكبر من الطلبة، وتلبية حاجة الطلبة غير القادرين على الحضور في الحلقات الدراسية، وإقامة حلقة وصل بين الطلبة من مناطق اجتماعية أ وحضارية واقتصادية مختلفة¹، ومن الأمثلة البارزة عن مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، الذي يعد من أشهر شبكات

¹ - مجاهد أماني جمال، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات تعليمية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، ع8، ماي 2014، ص 20.

التواصل الاجتماعي الشخصية، بل حتى المواقع الإلكترونية ونظراً لأهمية هذا الموقع وانتشاره بشكل واسع دفع بالباحثين، أنه من المهم النظر إلى ضرورة استخدام الشبكات الاجتماعية وخصوصاً الفيسبوك لأغراض تعليمية، كما يجري حالياً استخدامها بشكل مكثف جداً بين أوساط الشباب، وذكروا أيضاً أن هناك اهتماماً ونموً كبيرين جداً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل المؤسسات التعليمية في دعم عملية التعليم والتعلم، لأنها أصبحت تستقطب قطاعاً كبيراً من الشباب في جميع مراحل التعليم، ويعتبر طلاب الجامعات من أكثر الفئات، التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة.

هذا ما أدى إلى ارتفاع معدل استخدام طلبة الجامعات الفيسبوك حيث يصل إلى 85% نتيجة للعديد من المميزات الفريدة، التي تجعل الفيسبوك قابلاً للاستخدام في الأنشطة التعليمية مثل الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني، كما يتيح نقل الصور ويمكن لأي شخص نشر المعلومات والتعاون داخل منظومة متكاملة، وفي الآونة الأخيرة طورت إدارة الفيسبوك مجموعة من التطبيقات القابلة للتحميل، والتي يمكن أن تزيد من الوسائل التعليمية فيه، في حين أن العديد من هذه الأدوات التكنولوجية تعكس تلك التي وجدت في البرامج التعليمية المستخدمة حالياً كما في الصبورة التفاعلية¹.

¹ - علي خليل شقرة، المرجع السابق، ص 65.

وبما أنّ جيل اليوم يعرف بالجيل الفيسبوكي، فسوف نلاحظ بأنّ معظم طلبة الجامعات يتواصلون من خلال الفيسبوك، فهذا يكتب تعليق وذاك يرفق صورة وينشأ صفحة، وهنا يمكن الحديث عن الفيسبوك كأحد أنظمة إدارة التعلم.

إنّ استخدام الفيسبوك في التعليم أصبح واقعاً وأنّ دخولها الفصول الدراسية وفي العملية التعليمية قد أصبح حقيقة، وهذه التكنولوجيا أصبحت جزءاً مهماً من حياة الطلاب ولا بد من التحرك نحوهم على طريقهم ولا تتحرك ضدّهم، وخاصة أنّ إدخال التكنولوجيا في مجال التعليم له عظيم الأثر في رفع المستوى، وتحسين العملية التعليمية سواء أدخلت هذه التكنولوجيا في شكل وسيلة تعليمية أو كمادة تعليمية أو إدخالها في التطبيقات الإدارية، ودخولها التعليم يؤدي إلى التعليم الذاتي والتعلم مدى الحياة¹.

وتلخص الباحثة إبراهيم خديجة عبد العزيز علي بعض من طرق استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في عملية التحصيل الدراسي في ما يلي:

1. استغلال هذه الشبكات في تقديم خدمات تعليمية للطلاب لمساندة تلك الأخيرة مثل نشر الجداول الدراسية وجداول الاختبارات والمسابقات ومواعيدها، وكذلك توصيات والمقررات الدراسية.

¹ - إبراهيم خديجة عبد العزيز علي، المرجع السابق، ص 434.

2. متابعة الأنشطة الطلابية البحثية وتقنينها عبر هذه الشبكات الإلكترونية.
3. استغلال هذه الشبكات في تحديد موعد أسبوعي للقاء عض وهيئة التدريس مع طلابه.
4. عمل لقاءات جماعية للطلاب مع أساتذتهم للمناقشة الجماعية في الأمور العلمية.
5. وضع اختبارات الأعوام الماضية للطلاب على هذا الموقع للاستفادة منها.
6. أن يقوم عض وهيئة التدريس بالإجابة عن الأسئلة التي وجهت له من قبل الطلاب في مقره الدراسي.
7. أن يقوم عض وهيئة التدريس بتقديم الحلول لمختلف مشاكل التي تقابل الطلاب¹.
8. يمكن استخدام هذه الشبكات في تلقي الشكاوي والمقترحات من الطلاب بالكلية.
9. عمل لقاءات مع الطلاب الموهوبين والمبدعين للتعرف على مواهبهم ومتابعتها وتقنينها عن طريق هذه الشبكات من قبل نخبة من أعضاء هيئة التدريس.
10. يمكن أن تستخدم في حل المشكلات التي تقابل طلاب بالمقررات.
11. وضع عديد من الكتب العلمية للطلاب على هذه المواقع للاستفادة منها.

¹- إبراهيم خديجة عبد العزيز علي، المرجع السابق، ص- ص 434 - 435.

إنه من خلال التحصيل الدراسي نستطيع تقدير نتائج الطلبة ومعرفة مستوياتهم، وذلك من خلال الاختبارات التحصيلية المختلفة لمعرفة درجة الإتقان لأداء مختلف المهارات كذلك مقارنة التلاميذ بزملائهم ومدى وجود الفروق بينهم، وتقويمهم بما يتناسب مع قدراتهم وميولاً لمعرفة نقاط القوة لتقويتها والضعف لتداركها¹.

¹ - إبراهيم خديجة عبد العزيز علي، المرجع السابق، ص 137.

خلاصة

إنه من خلال التحصيل الدراسي نستطيع تقدير نتائج الطلبة ومعرفة مستوياتهم، وذلك من خلال الاختبارات التحصيلية المختلفة لمعرفة درجة الإتقان لأداء مختلف المهارات كذلك مقارنة التلاميذ بزملائهم ومدى وجود الفروق بينهم، وتقويمهم بما يتناسب مع قدراتهم وميولاً لمعرفة نقاط القوة لتقويتها والضعف لتداركها.

خاتمة

يقول المهاتما غاندي: "لا أريد أن يكون منزلي محاطاً بالجدران من جميع الجوانب ونوافذي مسدودة، أريد أن تهب ثقافات كل الأرض بمحاذاة منزلي وبكل حرية، لكنني أرفض أن أنقلب بهبوب أي واحدة منها".

بناءً على ما تقدم وفي ظل انتشار تكنولوجيا الاتصالات الحديثة بصفة عامة، وظهور مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك خاصة، كظاهرة اجتماعية انتشرت بشكل واسع لما تحمله من خصائص استثنائية، منحت من خلالها للمتلقي حيزاً كبيراً للتفاعل وتكوين علاقات مع أشخاص من كل أنحاء العالم.

من خلال دراستنا لموضوع دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، يمكن القول أنّ موقع الفيسبوك باعتباره وسيلة اجتماعية، أتاح الفرص للتفاعل بين الأعضاء وتكوين علاقات اجتماعية، بالإضافة إلى ذلك فقد أصبح أداة يمكن استغلالها في الجانب الدراسي، كونه يعد الموقع الأهم والأكثر انتشاراً بين فئة الطلبة لما يقدمه من خصائص ومميزات جعلته يخلق بيئة اجتماعية تعليمية تحفيزية، من أجل التعلم والاستكشاف وهي فرصة قد يستغلها الطالب في تدعيم مكتسباته العلمية والمعرفية.

وفي الأخير يمكن القول أنّ الاستغلال الجيد لموقع الفيسبوك في العملية التعليمية له نتائج إيجابية في التحصيل الدراسي أهمها: تحقيق التعاون والتواصل والتفاعل بين الطلبة والأساتذة ويمكن الطلبة من استخدام العديد من الاستراتيجيات

في التعلم، وعليه فإنَّ طبيعة استخدام الطلبة للموقع تعكس لنا أثره الإيجابي أو السلبى، لذا يجب عليهم تنظيم طريقة الاستخدام مع تحديد نوعية المعلومات المراد الحصول عليها خاصة في مجال التحصيل الدراسي.

قائمة المراجع

1. ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط في اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.
2. ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط2، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
3. أحمد محمد عبد الرحمن، تصميم الاختبارات، ط1، أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
4. الإسماعيلي يامنة عبد القادر، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
5. أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2004.
6. بر ومحمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية ميدانية للطلبة الجامعيين والمشتغلين بالتربية والتعليم، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.
7. البستاني الشيخ عبد الله، معجم وسيط اللغة العربية، الطبعة الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، 1990.

8. البستاني الشيخ عبد الله، معجم وسيط اللغة العربية، الطبعة الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، 1990.
9. بودخيلي مولاي محمد، نطق التحفيز المخرنفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط، الجزائر، 2004.
10. البياتي ياسر خضير، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014.
11. تيسير مفلح كوافحة، القياس والتقويم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2003.
12. جابر علي عبد الحميد جابر، التقويم التربوي والقياس النفسي، دار النهضة العربية، ط2، القاهرة، 1996.
13. جاسم محمد محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسة وآفاق التطوير العام، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004.
14. جبران مسعود الرائد، معجم ألفبائي في اللغة الإعلام، ط3، دار العلم للملايين، لبنان، 2007.
15. الجبوري عبد الله يوسف، نظريات التأثير الاعلامية المفسرة لسلوك الجمهور، د ط، الجامعة الكندية العربية الحرة 2009.

16. جرار ليلي أحمد، الفاييبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2012.
17. الجلاني لمعان مصطفى، التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2011.
18. الحريري رافدة، التقييم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2011.
19. حسنين شفيق، مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر التغطية الإعلامية، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
20. حسين بن عايل وآخرون، دراسات وبحوث حديثة في المناهج وطرائق التدريس المواد الاجتماعية، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، ط1، السعودية، 2012.
21. حسين شفيق، نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديدة، د ط، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2014.
22. الحسيني أماني عمر، الدراما التلفزيونية واثرها في حياة اطفالنا، ط1، عالم الكتب، مصر، 2005.
23. الحمودي مأمون وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط1، دار الشرق، لبنان، 2000.

24. الدبيسي عبد الكريم علي وآخرون، وسائل الإعلام وأدوات التعبير والتغيير، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.
25. الدليمي طه حسين، عبد الرحمن الهاشمي، المناهج بين التقليد، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008.
26. زلوف منيرة، المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بالداء السكري المرتبط بالأنسولين واثره على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة والنشر، د.ط، الجزائر، 2011.
27. زيدان محمد مصطفى، دراسة تكنولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، السعودية، 2011.
28. السلخي محمود جمال ، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2013.
29. الشهران جمال عبد العزيز ، الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، ط1، مطابع الحميض، الرياض، 2000.
30. شقرة علي خليل، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014.
31. الصادق نبيل، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، دون طبعة دار الثقافة، القاهرة، 1983.

32. الصراف قاسم علي، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، دط، 2002.
33. صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
34. الصمادي محارب علي محمد، التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار قنديل للنشر والتوزيع، 2010.
35. الضامن منذر، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، الأردن، 2007.
36. عاطف عدلي العبد نهى، عاطف العبد نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي شارع العقاد، مدينة نصر، القاهرة، 2011.
37. عباش عائشة وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي، العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية، دط، برلين، 2019.
38. عبدو فاروق، أحمد عبد الفتاح، معجم المصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.
39. عثمان محمد، أساليب التقويم التربوي، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع، في التربية الخاصة، عمان، 2003.

40. العساف أحمد عارف، محمود الوادي، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارة، المفاهيم والأدوات، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
41. العسكري عبود عبد الله، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2002.
42. علام صلاح الدين، القياس والقياس والتقويم التربوي النفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
43. علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
44. علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة الحسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010.
45. عليان رحي مصطفى، البحث، أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، د ط، الأردن.
46. العيسويي عبد الرحمن، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2011.
47. عيواج عذراء، العلاقات العامة في المؤسسة الجامعية بين النظرية والتطبيق Alpha Doc، دار النشر، 2018.

48. قرادي محمد، دور اللعب التعليمي في تنمية الذكاء ومستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال المتدرسي، مطبعة بن سالم، ط1، الأغواط.
49. قرادي محمد، دور اللعب التعليمي في تنمية الذكاء ومستوى التحصيل الدراسي لدى الأطفال المتدرسين، ط1، بن سالم الإغواء، 2011.
50. قطيط غسان يوسف، سمير عبد سالم الخريسات، الحاسوب وطرق تدريس والتقويم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
51. الكبسي عبد الواحد، القياس والتقويم، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
52. الكناني محسن جلوب، الاعلام الفضائي والجنس، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012.
53. ماهر عودة الشمالية وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015.
54. مبارك وائل خضر، فضل الله اثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة نوفمبر، 2010.
55. مرفت الطرابلسي عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار الايمان للطباعة، القاهرة، 2006.

56. مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب
تويتر نموذجاً، دار المحتسب للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
57. مزاهرة منال هلال، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،
الاردن، 2012.
58. المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر
والتوزيع، عمان، 2010.
59. مكاوي ليلي حسن السيد حسن عماد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2،
دار المصرية اللبنانية، مصر، 2001.
60. ملحم سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار
المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
61. المليحي كاظم جعفر ، القياس النفسي والتقويم التربوي، ط1، دار المسيرة
للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
62. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: صحراوي
بوزيد وآخرون، دار القصبه، الجزائر، 2004.
63. النمر عصام، القياس والتقويم في التربية الخاصة، د.ط، دار اليازوري
العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

64. هتيمي حسين محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، عمان، 2015.
65. وعلام رجاء محمد أب ، تقويم التعلم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.


📖 ثانيا: المذكرات

66. جويده أحمد، علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015.
67. خالد نصره، دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز القيم المواطنة لدي الشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة باتنة1، 2018.
68. شعباني مالك، دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التنموية، قسنطينة، 2005.
69. العوض وليد بن محمد ، دور استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لدى طلاب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة مقدمة لحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية، 2005.


70. عيساني سعاد، أوليات الأساتذة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014.
71. غضبان غالية، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية (دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك)، جامعة باتنة1، الأستاذ المناقش صحراوي مقالتي، 2018/2017.
72. قيدوم فلة، أثر استخدام الانترنت لدى الشباب الجامعي على وسائل الاعلام التقليدية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر بن يوسف بن بخدة، الجزائر، 2009.
73. المنصور محمد، تاثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة الماجستير في الاعلام الاكاديمية العربية، 2012.
74. نومار مريم ناريمان، استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012.

ثالثا: المجلات: 

75. فعاليات الملتقى الوطني حول تشخيص واقع الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر2، ع6، 2016،
76. نبار ريحة، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج18، ع48، جامعة حمه لخضر الوادي، تخصص علم الاجتماع الاتصال.
77. مجاهد أماني جمال، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات تعليمية متطورة، مجلة دراسات المعلومات، ع8، ماي 2014.

رابعا: الوايبوغرافيا: 

78. <http://THEWRATALWEB.COM/FACEBOOK/42->
79. <https://ejtema3e.com/works-by-others> -
80. <https://www.politics-dz.com->
81. <https://www.facebook.com->

ثالثا: الفرنسية 

82-Marchel Danesi, «Dictionary of media and comminiacion, New York, ME Sharpe, 2009.

أَلْمَلْحُفُ

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

استمارة بحث بعنوان:

تأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي عند طلبة كلية العلوم

الانسانية والاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات العامة

إشراف الأستاذ:

إعداد الطلبة :

✓ سليمان تيش تيش محمد لمين

✓ رايس لحسن شفيق

✓ مطرق ميلود أسامة

في إطار إجراء دراسة ميدانية لإعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم
نرجو منكم المساهمة في الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان وذلك بالتفضل بوضع علامة (x) في الخانة التي تناسب وجهة نظرك، ونحيطكم علما بأن هذه المعلومات ستكون في غاية السرية ولن تستخدم إلا لأغراض علمية.

وفي الأخير لكم جزيل الشكر والاحترام على مساعدتكم

السنة الجامعية: 2020/2019

أسئلة الدراسة

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- العمر:
- 3- المستوى الدراسي: أولى ليسانس ثانية ليسانس ثالثة ليسانس
- سنة أولى ماستر سنة ثانية ماستر
- 4- ما هو تخصصك؟ علوم اجتماعية علوم انسانية
- 1- من اين تتصل بالفايس بوك: شريحة بالهاتف وفي بالبيت
- وفي من مصدر آخر
- 2- اذا كنت تستعمل الهاتف عن طريق شريحة فكم تشحن هاتفك شهريا؟.....
- 3- وماهي الشريحة التي تملكها؟ موبيليس جازي وريد

- 4- هل تستخدم الفيسبوك من أجل التواصل؟ نعم لا
- اذا كانت الاجابة بنعم اكمل الاجابة على الاسئلة التالية :
- 5- كيف يكون هذا التواصل؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار) بالماسنجر
عن طريق التعليقات
- 6- مع من يكون هذا التواصل؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار) عائلة
اصدقاء زملاء غرباء اساتذة
- 7- كم تقضي من الوقت يوميا في التواصل عن طريق الفيسبوك
بالساعات؟.....
- 8- هل تقبل ان يطلع احد اخر على محادثاتك في الفيسبوك؟ نعم
لا
- 9- اذا كانت الاجابة بلا لماذا؟
.....
- 10- ما هي الفترة التي يكون فيها استخدامك للفيسبوك من اجل التواصل اكثر؟
 (01 - 20) (19 - 14) (13 - 8)
 (07 - 02)
- 11- هل تستخدم الفيسبوك كوسيلة ترفيه؟ نعم لا
- اذا كانت الاجابة بنعم اكمل الاجابة على الاسئلة التالية :
- 12- ما نوع الترفيه الذي تستخدمه؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)
ألعاب ألغاز نكت قصص

13- هل تفضل الاطلاع على محتويات ترفيهية على شكل: (يمكن اختيار أكثر

من خيار) كتابة صور فيديوهات

14- كم مرة أسبوعيا تطلع على المحتويات الترفيهية؟

15- كيف تصل للمحتوى الترفيهي؟(يمكن اختيار أكثر من خيار) حسابات

الأصدقاء الصفحات والمجموعات رسائل الأصدقاء

16- هل تشارك المحتوى الترفيهي على جدارك الفيسبوكي؟

دائما أحيانا أبدا

17- هل تشارك المحتوى الترفيهي على المسنجر؟

دائما أحيانا أبدا

18- هل تضع علامة إعجاب (j'aime) على المنشورات الترفيهية؟

دائما أحيانا أبدا

19- هل تعلق على المنشورات الترفيهية؟

دائما أحيانا أبدا

20- هل تستخدم الفيسبوك كوسيلة للتعلم؟ نعم لا

- إذا كانت الاجابة بنعم اكمل الاجابة على الاسئلة التالية :

12- ما نوع المعلومات التي تطلع عليها؟(يمكن اختيار أكثر من خيار) عامة

لها علاقة بتخصصك

13- هل تفضل الاطلاع على المحتويات العلمية على شكل: (يمكن اختيار أكثر

من خيار) كتابة صور فيديو فديوهات

14- كم مرة أسبوعيا تطلع على المحتويات العلمية؟

15- كيف تصل للمحتوى العلمي؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

حسابات الأصدقاء الصفحات والمجموعات رسائل الأصدقاء

16- هل تشارك المحتوى العلمي على جدارك الفيسبوكي؟

دائما أحيانا أبدا

17- هل تشارك المحتوى العلمي على المسنجر؟

دائما أحيانا أبدا

18- هل تضع علامة إعجاب (j'aime) على المنشورات العلمية؟

دائما أحيانا أبدا

19- هل تعلق على المنشورات العلمية؟

دائما أحيانا أبدا

20- كم كان معدلك في السداسي الأول لهذه السنة؟

21- كم كان معدلك في السداسي الثاني للسنة الماضية (أ ومعدل البكالوريا إذا

كنت تدرس في السنة الأولى)؟

22- هل تفهم الدروس المقدمة لك؟ غالبا أحيانا نادرا

23- هل تتفاعل مع الأستاذ في الحصص الدراسية؟

غالبا أحيانا نادرا

24- كم مرة كنت تراجع دروسك في السداسي السابق أسبوعيا؟

25- هل تتذكر المعلومات المقدمة داخل الحصص؟

غالبا أحيانا نادرا

26- كم متوسط غيابك في الحصص التطبيقية خلال السداسي الأول؟

.....

27- كم متوسط دخولك للمحاضرات خلال السداسي الأول؟

28- هل تعاني من تشتت أثناء الحصص الدراسية؟

غالبا أحيانا نادرا